بـــدأت المباحثـــات العربيـــة ـ السوفييتية فى موسكو امس

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — Al-Ittihad

الجمعة
٥ تموز ١٩٦٨
١١ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ١٥ السنة ال ٢٥
יום ו' תמוז
5.7.1968
מס' 15 שנה 25

موسكو ـ بدات فى قصر الكرملين ، مساء امس ، المباحثات الرسمية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة، التي ستستغرق ثلاثة ايام . وكان عبد الناصر والوفـــد السياسي والعسكري المرافق له قد وصل الى موسكو ظهر امس ، واستقبله فى المطار القادة السوفييت ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الوزراء الكسي كوسيغين والرئيس نيقولاي بودغورني . وقد ازدانت جوانب المطار والشوارع الرئيسية فىموسكو باعلامالاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وبلافتات الترحيب بعبد الناصر والتضامن مع نضال الشعوب العربية والصداقة السوفييتية ـ العربية ، وكانت جماهير موسكو المحتشدة تهتف بحياة النضال العربي ضد العدوان الاسرائيلي والامريكي .

وتعلق الاوساط العربية والعالمية اهمية بالغة على هـذه المباحثات بين القادة السوفييت والعرب التي تجري فى مرحلة دقيقة من مراحل ازمة الشرق الاوسط. وقد كرست الصحف السوفييتية مقالات خاصة بهذه المناسبة اشادت فيها بالدور الذي تقوم به الجمهورية العربية المتحدة لخدمة قضيـــة السلام . وكتبت صحيفة «ازفستيا» ان الشعب السوفييتي يفخر بان بلاده تقدم المساعدات المطلوبة لاصدقائها العرب ، وسيستقبل الرئيس عبد الناصر بارتياح على ارض بلاده . وقالت صحيفة « برافدا » ان زيارة جمال عبد الناصر للاتحاد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

حــــول الاقتـــراح الســـوفييتي لتخفيض الســـلاح فى منطقـــة الشـــــرق الاوســـط ..

رد ايجابي من المتحدة ورد سلبي من اسرائيل

ريـاض : اسرائيـل حقيقـة قـــائمة ونحن لا نريـــــد الا الســــلام .. محمد عوض القوني : الاتحـــاد الســـوفييتي رفض اقتراحـــا امريكيـــا بشـــأن صفقـة تتنـــاول فيتنـــــام والشـــــرق الاوســط

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فى الوقت الـذي أعلنت فيـــه الجمهورية العربيـــة المتحدة عن موافقتها على المقترحـات السوفييتيـة بشأن اتخـاذ خطوات لنزع السلاح المنطقي بما فى ذلك منطقـة الشـرق الاوسط شريطة تصفية آثـار العـــدوان الاسرائيلي وبادىء ذي بدء انسحـاب القـــوات الاسرائيليـــة من المناطـــق العربية المحتلـة ، فى هـــذا الوقت اعلنـــت الاوســـاط السياسية الاسرائيلية انها لا تستطيع اتخاذ موقف مــن المقترحـــات السوفييتية لان مذكـــرة رئيـس الـــوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين، بهذا الشأن ، لم تصل بعد الى اسرائيل ! . ولكن صحيفـة « هآرتس » نقلت فى عددهـا الصادر يـــوم الاربعاء الماضي عن الاوســـاط السياسيـــة فى القـــدس قولهـــا : « ان مقترحات الاتحاد السوفييتي حول نزع السلاح العام ليست الا مناورة سياسيـــة » !! .

وقال المراقبـــون فى القدس ، كما جـــاء فى هآرتس ، « ان هـــدف السوفييت من البنـــد المتعلق بالشرق الاوسط هـــو منع الدول من تزويد اسرائيل بالسلاح » .

وكان وزير الخارجية المصري محمود رياض قد صرح في كوبنهاغن ، يـوم امس الاول ، بان القاهرة علـــى استعداد للموافقة على تسوية بشان الاشراف على الســـلاح في الشرق الاوسط فور زوال الخطر على حدود الجمهورية العربية المتحدة .

وادلى محمود رياض بتصريح هام قال فيه : « ان اسرائيل حقيقة قائمة ، وعندما كانت دعايتنا ، لا المسؤولون » تدعو الى ابادة اسرائيل كانت ترتكب خطأ فادحا . ولكن ذلك كان فى الماضي ، وهل يستطيع احد ان يزعم بأن احدانا صرح منذ حرب حزيران بأننا نتطلع الى ابادة اسرائيل ؟ » واضاف : اننا نريد السلام ، ولا شيء غير السلام .

وصرح المتحـــدث الرسمي باسم العربية المتحدة محمد حسن الزيات بان موافقة القاهرة علـــى الحد من التسلح في الشرق الاوسط مرهون بجلاء القوات الاسرائيلية عـــن مناطقها . واضاف : من الواضـــح اننا لا نسعى الى تبذير الاموال على نفقات التسلح ، واننا نفضل توفير هذه الاموال للانتاج ، ولكن لكي يصبح من الممكن العيش بسعادة يجب ان نعيش اولا ، ولكي نعيش يجـــب ان نعرف كيف ندافع عن انفسنا .

وقال الزيات ايضا : ان سياسة التسلح الاسرائيلية الراهنة تهـــدف الى الانتاج الذاتي لاغلبية ، الاسلحة التي يحتاج اليها الجيش الاسرائيلي لكي تقل حاجته الى السلاح من الخارج، في حالة ان تقرر الدول الكبرى تحديد ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط.

واكد الزيات ، في ختام مؤتمره الصحفي ، ان الجمهورية العربيـــة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

عقد حلف الاطلسي فى عـاصمة ايسلندا النائية ومع هذا فقد تظاهر ابناء الشعب داعين الى تصفيـة الحلف .

ليونيـــد برجنيف ، سكرتير عـــام الحزب الشـــيوعي الســـوفييتي يحـــذر :

سياسة المغامرة تضر باسرائيل

الاتحــاد السوفييتي يؤيد الشعوب العربية لتصفية العدوان والتسوية السياسية ويدعم فيتنــــــام ولا يعقـــــد الصفقـــات مـــع الولايـــات المتحـــدة

موسكو ـ تلفونيا من هانس لبرخت ، مراسل زو هديرخ والاتحاد ـ حذر ليونيـــد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي من الخط المغامر الذي تنتهجه حكومـة اسرائيل ، وقال ان هذا من شانه ان يضر باسرائيل نفسها. كذلك اتهـــم الامبرياليـــين الامريكيـــين وغـــيرهم من الامبرياليين الـــذين يعاضدون حكومة اسرائيل بالمسؤوليـــة عن استمرار التوتر فى الشرق الاوسط .

واضاف : لا يريدون ان يعترفوا في تل ابيب ان خـــط المغامرة ، واستفزاز حركة التحرر الوطني وضم المناطق المحتلة هي سياسة خطـــرة من شانها ان تؤدي الى تعقيد الوضع وانزال الضرر الكبير باسرائيل .

وكان برجنيف يتكلم في اجتمـــاع احتفالي تكريما لوفد حزبي حكومي من هنغاريا يزور حاليا الاتحـــاد السوفييتي .

واعلن برجنيف ان الاتحـــاد السوفييتي سيستمر فى تقديم كل مساعدة ممكنة للشعوب العربيـــة لتصفية عدوان اسرائيل ومن اجـــل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا.

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ



الرفيق برجنيف

حكومة فرنسا تواجه ازمة اقتصادية شديدة

باريس ـ كان رفع نسبة الفائدة من ٣،٥ بالمئة الى ٥ بالمئة أول اجراء اتخذتـــه الحكومة الفرنسية بعد نجاح الديغوليين فى الانتخابـــات البرلمانية فى الاسبوع الماضي .

واعرب الاجراء عن عمـــق الازمة الاقتصادية التي تحاول الحكومـــة الفرنسية الخروج منها بمثل هذا الاجراء الـــذي يهدف الى وقف التضخـــم المالي وحمايـــــة الفرنك من التدهور .

وفسرت المحافل الحكومـــة هذا الاجراء الذي تتخـــذه السلطات للمرة الثانية خـــلال ٣١ سنة بقولها انه جاء ليصد نتائج اضرابات ايـــار الماضي التي حقق العمال خلالهـــا نجاحات جدية يتهددهـــا الان ارتفاع الاسعار .

واضافت الانباء ان الحكومة انزلت الى الاسواق ذهبـــا وعملة صعبة بقيمـــة ٥،٤٠٠ مليون فرنك لتصون الفرنـــك فى الاسواق العالمية .

كذلك قررت الحكومة زيادة ميزانيـــــة ١٩٦٨ بـــ ٧،٥٠٠ مليون فرنك لتواجه نتـــائج اتفاقاتها مع العمال والموظفين وتدفع زيادات الاجور المتفق عليهـــا .

والمتوقع على هذا الضوء ان يصل عجز الميزانية هذا العـــام ١٠،٥٠٠ مليون فرنك .

وهكذا تبدو الازمـــــة الاقتصادية بأشد مظاهرها .

(اقرأ عـــلى ص ٢ : « بعض دروس المعركة الاجتماعيـــة فى فرنســـا ») .

« لاكسبرس » : اسرائيل تسعى لاشعال حوادث حدود مـــع لبنان !

هدف اسرائيل توســـيع حدودها الشمالية

باريس ـ اتهمت الصحيفة الفرنسية اللبرالية لاكسبرس يـــــوم الخميس المـــاضي ، اسرائيل ، بانهـــا تسعى الى اشعال حوادث حدود مــــع لبنان وذلك لاثارة قضيـــــة الحدود اللبنانية .

فموظفون مسؤولون ورجال حـــكم اسرائيليون يتحدثون في منـــاسبات مختلفة عن ان الحدود الطبيعيـــة الشمالية لاسرائيل هي نهر الليطاني. اما الحدود السياسية الحالية فقـــد جاءت نتيجة لاتفاق سيكس بيـــكو الذي وقع فى سنة ١٩١٦ وحددت بريطانيا وفرنسا بموجبه سيطرتهما على منطقة الشرق الاوسط .

وتصف الصحيفة الفرنسية لبنان بانه « جنة عدن التي تهدد بالتفجر الاسرائيلي » وتقتبس من فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانية ، قوله ان السبب في النشاط الاسرائيلي عـــلى الحدود هو رغبة اسرائيل فى اثـــارة قضية الحدود . ومع ذلك اوضـــح بطرس ، ان تسلل جماعات الفدائيين المختلفة لاسرائيل من الحدود اللبنانية ربمـــا كـــان السبب في الردود الاسرائيلية .

واوضحت «الاكسبرس» انه منـــذ اقامة دولة اسرائيل ، ذكر موظفون اسرائيليون ، عدة مرات ، ان الحدود

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

برنـــامج الحكومة السوفييتية لحظـــر الاسلحة النووية وتخفيض الســـلاح

عند توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية فى موسكو في ١ تموز ١٩٦٨ اقترح رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن مشروعا من تسع نقاط لوقف سباق التسلح وتخفيضه . وقد نشرنا ملخصا لهذه المقترحات في العدد السابق وننشرها هنا كاملة .

* حظر استخدام الاسلحة النووية فذلك يبدد مخاوف الدول غير النووية
* اجراء مفاوضات بقصد انهاء انتاج الاسلحة النووية وتخفيض المخزون منها وفي النهاية تدميرها تحت اشراف دولي .
* تخفيض شبكة نقل الاسلحة النووية الاستراتيجية وتدميرها في نهاية الامر .
* حظر تحليق القاذفات التي تحمل اسلحة نووية فانفجار يقع مصادفة

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

اجتمـــاع الحـــزب الشيوعي الاسرائيـــلي القطـــري ..

وطد الحزب مكانته وعليه ان يشدد كفاحه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تراس توفيق طوبي ، عضـــو المكتب السياسي وسكرتـــير السكرتيرية الاجتماع القطري الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت فى ٢٩ حزيران ١٩٦٨ لبحث معارك انتخابات النقابات التي جرت مؤخرا .

وحاضر فى الاجتماع ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب ، فتوقف فى البدايـــة عنـــد التطورات السياسية الاخيرة فى الوضع العالمي وفى اسرائيل ومحاولات تصفيـــة أزمة الشرق الاوســـط التي نجمت عن حرب حزيران ٦٧.

وقال المحاضر ان هبـــوط «جاحل» وحتى تجمع حزبي العمل ومبام وارتفاع قـــوة المتدينـــين هو الـــذي ميز الانتخابات التي جرت لنقابات عمال الزراعة والموظفين وعمال التموين. واضاف ان التصويت للقائمة الشيوعيـــة فى ظروف حملـــة التحريض الشوفيني والضغط عـــلى الناخبـــين (التصويت فى اماكن العمل) كان عملا سياسيا قام به كل ناخب ولذلك يجب القول ان الحـــزب الشيوعي خرج من هذه المعركة وقد وطد مكانته. ونظمت جماعـــــة «كامس» (ميكونس ـ سنيه) دعايتها الانتخابية بحملة على الشيوعية ومعادية للاتحـــاد السوفييتي واملت ان تحصد النتائـــج الباهرة ولكنها لم « تجنـــد الجماهير » .

ـ البقية على ص ٥ عمود ٥ ـ

كلمة الاتحاد

اقتـــراح ســـوفييتي بنـــاء

حين اقترح رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن برنامج الحكومة السوفييتية لحظر استعمـــال الاسلحة النووية وتخفيض التسلح ، كان يواصل تقاليد السياسة اللينينية الخلاقة التي انتهجها الاتحاد السوفييتي منذ ان بزغ فجر سلطة العمال والفلاحين فى روسيا وبدأت الدولة السوفييتية تمارس نفوذها على الصعيد الدولي .

ويعيد هذا البرنامج الى الاذهان اصداء مؤتمر اقتصادي ومالي دولي عقد فى جنوه (ايطاليا) فى نيسان عام ١٩٢٢ باشتراك وزير خارجية الاتحاد السوفييتي تشيتشرين .

لقد كان هذا اول مؤتمر دولي يشترك فيه ممثل عـــن الدولة السوفييتية التي حاول الامبرياليون خنقهـــا فى مهدها ، ومع هذا رأى الاتحاد السوفييتي ان يضع بـــين موضوعات البحث تخفيض الاسلحة تخفيضا عاما وان يقترح فيما يقترحه من خطوات فى هذا السبيل «الغاء الغواصات والغازات الكيماوية والهاونات وباصقـــات اللهب والنضال المسلح الجوي» . فانذاك كانت هـــذه الاسلحة من افتك اسلحة الدمار .

ومعروف ان الاتحاد السوفييتي منذ ذلك التاريخ حتى يومنا هذا انتهز مراحل تاريخية ملائمة ليعود الى دعوته لتخفيض الاسلحة وتجنيب الانسانية ويلات الحروب .

وكان من الطبيعي دائما ان تقترن دعوته لتخفيـــض السلاح بدعوته الى الكفاح من اجل صيانة السلام .

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية وتغيير توازن القوى بنشوء المجموعة الاشتراكية وتهاوي النظام الامبريالي ـ الكولونيالي تحت ضربات حركة التحرر الوطني نشأت ظروف جديدة اصبح من الممكن فى ظلها ابعاد شبح الحرب ومنعها فى نهاية المطاف .. ولذلك ثابر الاتحاد السوفييتي تؤيده قوى التقدم ، فى السعي من اجل تخفيض السلاح وحظر الاسلحة النووية ووسائل نقلها من طائرات وصواريخ باعتبار هذه الاسلحة افتك الاسلحة فى عصرنا وتهـــدد الانسانية بدمار يتضاءل امامه دمار «غواصات وباصقات اللهب» سنوات العشرين .

وتذكر الانسانية معالم طريق مضيئة فى نهج الاتحـــاد السوفييتي نحو حظر الاسلحة الفتاكة وتخفيضها ولا تزال مقترحات مندوبيـــه فى دورات الامم المتحـــدة وندوات المؤتمرات الدولية تتجاوب اصداؤها حتى الان .

وعلى الرغم من كافة المصاعب لم يتوقف الاتحـــــاد السوفييتي عن البحث فى طريق جديدة للوصول الى هذا الهدف . ولا جدال فى انه اسهم الاسهام الحاسم فى عقـــد اتفاق حظر التجارب النووية فى الجو والفضاء وفوق سطح الارض والمياه .

واذا كانت مساعي الاتحاد السوفييتي فى هذا السبيل انزوت الى حد ما ولم تحتل الصدارة فى الحياة الدولية فذلك يعود الى ان الامبريالية الامريكية المغامرة فى عدوانها البربري على فيتنام وسياسة تأييد العدوان الاسرائيلي فى الشرق الاوسط خلقت توترا متفاقما هدد السلام العالمي بالخطر الشديد .

وعلى هذا الضوء يبدو طبيعيا ان يعود الاتحـــاد السوفييتي ويضع قضية تخفيض السلاح وحظر الاسلحة النووية وتقليص سباق التسلح فى مكان الصدارة مستفيدا

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

فى سطور

اجـلاء السكان وتأجيل هدم بيوتهم فى القـــدس

القدس ـ كتبت «هآرتس» أمس الاول : عملية اجـــلاء معظم السكان العرب من البيوت المجاورة لحائط المبكى الغربي ستتم خلال اسبوع ...

واضاف مراسل «هآرتس»: انه فى الوقت الحاضر لا يعرف ماذا سيكون مصير البيـــوت التي سيتم اخلاؤهـــا من السكان ، فقد كان واضحا ، فى السابق ، انه ســـيجري هدمها حتى يكون منظـــر الحائط جميلا ولكنهم ، كمـــا يبدو الان ، لن يهدموا البيوت بسرعة. فمن الناحية الواحدة يريدون منع الاندماج بين باحة الصلاة وموقع التنقيبـــات الاثرية ومن الناحية الثانيـــة لتمكين الناس من الدخول الى خلف الهيكل عن طريق بـــاب المغاربة .

مزيـــد من الاسلحة والمساعدات الاقتصاديـــة السوفييتية الى فيتنام الشمالية

موسكو ـ اذاعت وكالـــة « تاس » أمس ان الاتحـــاد السوفييتي قد تعهد بارسال المزيد من الاسلحة والمساعدات الاقتصادية الى فيتنـــــام الشمالية . وقد تم الاتفاق على ذلك خلال المباحثات التي جرت فى موسكو بين المسؤولين السوفييت والوفد الفيتنامي الشمالي برئاسة نائب رئيس الوزراء .

وقالت الوكالـــــة : ان المساعدات السوفييتية لفيتنام الشمالية فى الوقت الحـــاضر تقدر بألف مليون دولار .

بعض دروس المعركة الاجتماعية في فرنسا..

اميل توما

انتهت الانتخابات النيابية الفرنسية التي جرت يوم الاحد الماضي بفوز الديغوليين وحلفائهم باكثرية كبيرة في الجمعية الوطنية ، فهل غير هذا الامر من توازن القوى الاجتماعية في فرنسا او من طبيعة صراعها ؟ وما هي دروس المعركة الاجتماعية التي احتدمت واتخذت شكل وثبة ثورية ؟

لقد غيرت الانتخابات ، التي جرت قبل موعدها باربع سنوات تقريبا ، وبعد حوالي السنة من اجرائها في العام الماضي ، من توازن ممثلي الاحزاب في الجمعية الوطنية ولكنها لم تغير في الواقع في توازن القوى الطبقية الجوهرية في المجتمع الفرنسي .

فلا يمكن لاي انتخابات ان تغير موقع العمال المستغلين الطبقي او موقع الاحتكاريين الاجتماعي بل قد تعكس مقدار الوعي الطبقي .

ولناخذ نتائج الانتخابات كما نشرتها وزارة الداخلية الفرنسية في مطلع تموز ١٩٦٨ .

فاز الديغوليون وحلفاؤهم بـ ٣٥٥ مقعدا مقابل ٢٤٢ مقعدا كانت لهم في الجمعية الوطنية السابقة اثر انتخابات اذار ١٩٦٧ .

واحرز الشيوعيون ٣٣ مقعدا مقابل ٧٣ كانت لهم سابقا ، واتحاد اليسار فاز بـ ٥٧ مقابل ١٢١ مقعدا والوسط الدمقراطي بـ ٢٩ مقعدا مقابل ٤١ .

ولكن هذه النتائج ، وان كانت مقررة دستوريا في ظل قانون الانتخابات الرجعي ، فهي لا تقرر في توازن القوى الاجتماعي ولا تغير في التزام هذه القوى الاجتماعية سياسيا ..

وهكذا فالامر المقرر في نهاية المطاف لن يكون توزيع مقاعد الجمعية الوطنية بل توازن القوى الاجتماعية الحقيقي .

وهذا التوازن يظهر على حقيقته في نسب المقترعين الى جانب هذا ... او ذاك .

وهنا يظهر ان زيادة عدد الناخبين الذين ناصروا الديغوليين وحلفاءهم كانت اقل من ٣ بالمئة .. وان انخفاض عدد الناخبين الذين ايدوا الحزب الشيوعي لا يتجاوز الاثنين بالمئة .

وعلى هذا الضوء يبدو ان الديغوليين وحلفاءهم فازوا بحوالي ٤٦ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين في حين فاز الشيوعيون باكثر من ٢٠ بالمئة واتحاد اليسار باكثر من ٢١ بالمئة والاثنان سويا يتمتعان بتاييد حوالي ٤٢ بالمئة من مجموع الاصوات.

وبايجاز ، فالانقسام الطبقي في المجتمع الفرنسي والصراع بين راس المال والعمل انعكس في هذه الانتخابات في توزيع الاصوات .

اما التناقض بين توزيع اصوات الناخبين وتوزيع مقاعد الجمعية الوطنية فيعود لقانون الانتخابات الرجعي الذي منح الديغوليين وحلفاءهم اكثر من مئة مقعد زيادة مقابل زيادة اقل من ٧ بالمئة من اصوات الناخبين وافقد الحزب الشيوعي اكثر من نصف مقاعده مع ان نسبته لم تهبط باكثر من اثنين بالمئة .

ولكن قبل ان نحدد اسباب ارتفاع نسبة مقاعد المقترعين الى جانب الديغوليين وهبوط نسبة ناخبي الشيوعيين علينا ان نستعرض ظروف المعركة الاجتماعية والصراع الطبقي الذي سبق الانتخابات .

ظروف المعركة الاجتماعية الاخيرة

في اوائل ايار تفاقمت مظاهرات الطلاب المناضلين من اجل دمقراطية التعليم الجامعي وتحسين ظروف حياتهم .. فمع ان ١٠ بالمئة فقط من الطلاب الجامعيين ينحدرون من عائلات عمالية فان اربعين بالمئة منهم كانوا يواجهون صعوبات جمة في تسديد اقساط التعليم .. ثم ان محاولة الحكم الديغولي « اصلاح » التعليم الجامعي المعروف باقتراحات فوشيه هدفت عمليا الى تعقيد الانتساب الى الجامعة وتحويلها الى مصنع لانتاج الاداريين والخبراء الذين تحتاجهم الاحتكارات الكبيرة مما اثار نقمة الطلاب وكان عاملا في تحريكهم النضالي .

واشعلت شرارة الطلاب نار الكفاح الطبقي والدمقراطي ونزل العمال الى الميدان بمظاهراتهم الجبارة في ١٣ ايار ، التي اشترك فيها حوالي ٨٠٠ الف عامل ، ونادت بسقوط الارهاب البوليسي وبالدمقراطية .

وكانت المظاهرة بداية موجة اضرابات ، اتسعت لتشمل ١٠ ملايين عامل واتخذت طابع احتلال المصانع والمشاغل .

ولا غرابة .. فالطبقة العاملة تعيش في ظروف صعبة ، والى جانب النصف مليون عامل فهناك ربع العمال يحصلون على اقل من ٦٠٠ فرنك شهريا . اما الحد الادنى وهو ٢٬٢ فرنك في الساعة فيعني ٤٤٠ فرنك في الشهر ويعتبر اجرا لا يسمن ولا يغني من جوع .

وهكذا نشأ وضع ثوري في فرنسا فجر اسطورة الاحتكاريين الذين كانوا يزعمون ان النظام الراسمالي تغير واصبح « شعبيا » وان النظامين الراسمالي والاشتراكي يتقاربان ليخرج منهما « وحدة اضداد » (اي نظام يجمع بينهما) .. كما فجر مزاعم « غلاة اليسار » الذين زعموا ان الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية المتقدمة (امريكا الشمالية واوروبا الغربية) لم تعد ثورية او قادرة على التحرك الثوري .

وزعزع كفاح الطبقة العاملة نظام حكم الفرد الديغولي ووضعت على بساط البحث ، الى جانب مطالب العمال المضربين بملايينهم ، والطلاب المعتصمين بجامعة السربون ، قضية السلطة .

واتضح خلال المعركة ان حكم الديغوليين الفردي ، جمع قوى اليمين الجوهرية ولم يترك خارجه سوى شراذم متطرفة في اليمينية لا فعالية لها ، ولذلك فلم يبق بديل يميني له وانما البديل كان حكم اتحاد القوى الشعبية المعادية للاحتكارات والراغبة في الاصلاحات الاجتماعية العميقة . وفي الوقت ذاته برهنت المصادمات بين المتظاهرين وقوات الامن على أن اجهزة القمع الطبقية ــ الجيش والشرطة ــ لا تزال في خدمة حكم الديغولية الفردي لم تصب باية هزة داخلية ولم يقع فيها اي تمرد على نهج الكبت ومصادمة القوى الشعبية .

ولهذا الامر مغزاه حيال التطورات اللاحقة ، فتاييد الجيش والشرطة ديغول قام بدور حاسم في خطط الحكم الفردي وطريقة مواجهته الاوضاع .

والسؤال : كيف تصرفت القوى الطبقية المتصارعة في ظروف تفاقم احتدام الصراع الطبقي بين الاحتكاريين والعمال بوصفه ، لا مظاهرات الطلاب، جوهر المعركة التي نشبت في فرنسا ؟

* ممثلو الحكم الديغولي الفردي تراجعوا امام العمال المضربين والمعتصمين في مصانعهم ووافقوا في اجتماع جرينيل في ٢٧ ايار ١٩٦٨ ، الذي عقد بين رئيس الوزراء وصحبه وممثلي النقابات ، على رفع اجور العمال وتخفيض ساعات العمل والقيام باجراءات اضافية توافق اماني العمال . وتراوحت زيادة الاجور في قطاعات الصناعة المؤممة والمؤسسات الحكومية بين ١٤٬٦ و ٢١٬١ بالمئة في حين تراوح الارتفاع في القطاع الخاص بين ١٠ و ١٤ بالمئة . (ذي ايكونوميست ١٥ حزيران ٦٨ صفحة ٧٠) .

وقرن الحكم الديغولي هذا التراجع بالتهديد وبمحاولة تمزيق الجبهة النامية المعادية لهذا الحكم . وقد اعرب من هذا الخط الرئيس ديغول في خطابه في ٣٠ ايار ١٩٦٨ الذي اذاعه في اعقاب مباحثاته مع قادة الجيش .. فعندئذ لوح بامكانية استخدام الجيش للمحافظة على الامن والنظام .. وركز هجومه على الحزب الشيوعي الفرنسي متهما اياه بمحاولة اقامة ديكتاتورية شيوعية ، ومشوها سياسته الداعية الى اتحاد القوى الدمقراطية في سبيل اقامة حكم الدولة الدمقراطية الشعبية .

وتكتلت حول الديغولية كافة قوى اليمين .. وباطلاق سراح غلاة الامبرياليين الرجعيين ، من دعاة الجزائر فرنسية سابقا ، امثال الجنرال سالان وبيدو جلب ديغول اليه حتى شراذم القوى الرجعية الفاشية التي وقفت فيما مضى موقف المعارضة او الحياد في احسن الحالات .

وافزع التلويح بخطر الديكتاتورية الشيوعية ، وما غرزته الرجعية في نفوس الناس من معان مزيفة خلال نصف قرن ، البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة وخاصة في الريف حيث فهم الفلاحون المتوسطون والصغار من هذا التلويح ان خطر مصادرة اراضيهم اصبح يداهمهم ! ! فنسوا معركتهم مع الاحتكارات وتحولوا الى ديغول لانقاذهم من الشيوعية .

ثم ان حل الجمعية الوطنية والدعوة الى انتخابات قريبة ــ بعد ثلاثة اسابيع من خطاب ديغول ــ وضع على بساط البحث الحل الدمقراطي البرجوازي للخروج من ازمة الحكم واصبح تجاوز هذا الحل التقليدي ثوريا يصاحبه تصادم مع حكم الاحتكارات الديغولي كان من الطبيعي ان يؤدي الى تمايز في مواقف كافة القوى الاجتماعية في المجتمع الفرنسي .. ومما لا شك فيه ان هذا اللجوء الى الحل الدمقراطي البرجوازي اسهم في عملية انحياز البرجوازية الصغيرة والفئات الوسطى الى الحكم الديغولي .

* اما الحزب الشيوعي الفرنسي فقد كان عليه ان يقرر موقفه على ضوء كافة المعطيات . لقد كان عليه ان يأخذ بالحساب وضع معسكر الراسمالية بقيادة الاحتكارات ، ووضع الطبقة العاملة واحزابها .. وتذبذب البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة .

وادرك الحزب الشيوعي الفرنسي ان طريق الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية في ظروف توازن القوى الطبقية في فرنسا وعالميا يتم عبر جبهة واسعة معادية للاحتكارات وعلى هذا الاساس اتضح له ان طريقة قهر الحكم الديغولي الفردي تتم بعزله .

ولهذا وجه الحزب الشيوعي الاتحاد العام للعمل (وهو اتحاد النقابات التي يقودها) في طريق « تعميم الاضراب لا الاضراب العام » « ولا ترميم للحكم ولا اضراب تمردي»

وهذا يعني تعميق عملية تحرك الجماهير ثوريا وتوحيدها في اوسع جبهة لا الاندفاع وراء مغامرات ثورية تعزل الحزب وطليعة الطبقة العاملة عن سائر الجبهة المعادية للاحتكارات.

وتحقيقا لهذا الخط دعا الحزب الشيوعي العمال الى تشديد معركتهم من اجل حقوقهم فهذه المعركة تفتح طريق الدمقراطية .. ودعا الجماهير الى « مضاعفة عدد اللجان العاملة من اجل تشكيل حكومة شعبية تمثل الوحدة الدمقراطية » .

كذلك دعا بشكل خاص الطلاب والمثقفين الى الانضمام الى هذه اللجان وحذر المثقفين والطلاب من الشعارات المغامرة ومن اية مظاهر فوضوية قد تنفر عناصر متذبذبة من جبهة القوى الشعبية الدمقراطية وتدفع بها الى احضان الاحتكارات .

ودعا اتحاد اليسار والقوى الشعبية الاخرى الى عقد لقاءات معه بغية وضع برنامج مشترك . واكد دائما انه يدعو الى اعطاء الشعب الكلمة ولم يتردد في مواجهة تحدي ديغول فاعلن استعداده لخوض المعركة الانتخابية على اساس برنامج دمقراطي تتوحد حوله جميع القوى الدمقراطية.

ودعا الحزب الشيوعي الفرنسي الى قيام حكومة يسارية تستند الى جبهة شعبية قوامها الاحزاب اليسارية والنقابات تحقق تاميم وسائل الانتاج الكبرى والاساسية وتاميم البنوك الكبرى والشركات التابعة لها وتحسين ظروف العمال المعاشية واشراك العمال في ادارة الصناعات والمؤسسات وتحري اصلاحات اجتماعية عميقة تمهد لبناء الاشتراكية .

وهدف الحزب الشيوعي من وراء هذا البرنامج الى توحيد القوى الدمقراطية من عمال ومزارعين وبرجوازيين صغار .. وصيانة هذا الحلف الذي كان قائما فعلا اثناء انتخابات عام ١٩٦٧ .

ولم ير الحزب الشيوعي ان الاوضاع تسمح بنسخ هذه الثورة الاشتراكية او تلك لان ظروفه كانت عينية اصيلة ابرزها انه منذ سنوات وهو يعمل من اجل وحدة الطبقة العاملة عامة ويسعى لاقامة جبهة ، مع الاتحاد اليساري الفرنسي وغيره من قوى اليسار ، تقود فرنسا الى الاشتراكية .

واكد الحزب الشيوعي في حواره مع الاشتراكيين الدمقراطيين ــ الذين يؤلفون قوة اتحاد اليسار الرئيسية ــ ان من الممكن ان يتم الانتقال الى الاشتراكية في فرنسا بقيادة هذه الجبهة دمقراطيا وان تكون هذه الجبهة لا الحزب الشيوعي وحده القوة القائدة في بناء الاشتراكية .

ولهذا كان الحزب الشيوعي حريصا على المثابرة على هذا الخط وعدم القيام بخطوات تعزله عن سائر احلافه وتسهل على الاحتكاريين البطش به وبالطبقة العاملة عامة .

* اما الاتحاد اليساري فقد اهمل تلبية دعوة الحزب الشيوعي ولم يتحمس لبرنامجه بل كان يريد ان يكون بديلا لحكم ديغول اعتمادا على قواه وعلى تاييد الشيوعيين والوسط .

وهكذا اعلن زعيمه متران استعداده لتولي رئاسة الجمهورية بعد تنحي الجنرال ديغول عن الحكم وروج فكرة رئاسة منديس فرانس الوزارة الجديدة .

اما النقابات التي يقودها الاتحاد اليساري والمعروفة « بقوة العمل » فقد اكدت على المطالب الاقتصادية والاجتماعية .. وابتعدت عن توعية العمال سياسيا .

* اما الوسط الدمقراطي فقد مال الى المعسكر الديغولي وابدى استعدادا للتعاون مع الديغوليين بشرط تعديل ديغول سياسته الخارجية وتوثيق التعاون مع حلف الاطلسي ! !

* ويبقى ما يطلق عليه « اليسار الجديد » ويتالف من منظمات طلابية عديدة تستلهم ايديولوجياتها من التروتسكية ، والماوتسية والمركوزية. وامتازت عناصرها المشبوهة بالقيام بالاستفزازات المغامرة ، التي خدمت الديغولية ، وبالهجوم على الحزب الشيوعي والتشهير به مما اربك عناصر في معسكر اليسار .

وهكذا ففي حين كان معسكر الاحتكار موحدا في تاييد النظام القائم يجذب القوى الاجتماعية المتذبذبة (البرجوازية الصغيرة ، الفلاحين المتوسطين والفئات الوسطى) كانت قوى الطبقة العاملة مقسمة غير موحدة، نجحت الرجعية في تنفير بعض احلافها بتلويحها بشعارات « الخطر الاحمر » و «الديكتاتورية الشيوعية»، وساعدها في ذلك « اليسار » المغامر.

وعلى هذا الضوء تبدو حكمة الحزب الشيوعي الذي رفض الانجرار وراء المغامرة وصان قوته واحتفظ بتاييد الطبقة العاملة .. فالعناصر التي لم تؤيده هي عناصر البرجوازية الصغيرة التي تسحقها الاحتكارات ولذلك تهرع الى الحزب الشيوعي ولكنها بطبيعتها المتذبذبة لا تثابر فيفزعها التلويح « بخطر احمر » فترتمي في احضان الحكم الراسمالي الاحتكاري .

نتائج ودروس

من كل هذا تتضح اسباب نتائج الانتخابات البرلمانية الفرنسية .. لقد ادى نفور البرجوازية الصغيرة من الحزب الشيوعي واليسار عامة وتاييد غلاة الامبرياليين الرجعيين ، في ظروف قانون الانتخابات المتطقية ، الى ما يشبه « الانقلاب » في نتائج الانتخابات .. ولاحظت « ذي ايكونوميست » هذا الامر فكتبت « في العام الماضي اختار عدد كبير من انصار « الجزائر فرنسية » ان يمتنعوا عن التصويت ولا يصوتوا الى جانب الديغوليين . وكثيرون من السائرين في الوسط امتنعوا عن التصويت او ناصروا اليسار . ان تحولا قليلا الان يغير النتائج في ٥٠ دائرة » وهذا ما حصل بالضبط .

ولكن كما اكدنا ان هذا «الانقلاب» لم يعدل توازن القوى الطبقية ولم يغير في طبيعة المعركة .

كذلك لن يخفف فوز الديغوليين باغلبية المقاعد من الازمة الاقتصادية التي حركت الموجة الثورية .. فالمتوقع ان تتفاقم الازمة نتيجة الاضراب وان يؤدي الارتباك الاقتصادي الناجم عنه الى تقليص زيادة اجمال الانتاج القومي من ٥٬٥ بالمئة الى ٣ بالمئة وزيادة الاجور النقدية من ٨ او ٩ بالمئة الى ١٢ بالمئة وما يرافق ذلك من زيادة في الاسعار والتضخيم وتدهور الفرنك وانخفاض مستوى المعيشة .

ولهذا فالمتوقع ان يشتد الصراع الطبقي في فرنسا لا ان يضعف وان تخوضه الطبقة العاملة بقوة لا بضعف لانها خرجت من المعركة بقواها المتراصة المنظمة .

ومع هذا فلا يمكن للطبقة العاملة ان تتجاهل الدرس الجوهري من هذه المعركة .. فوحدتها هي طريقها الوحيد الى السلطة والى بناء الاشتراكية .

قال سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي والديك روشيه في خطاب انتخابي : لا يطالب الحزب الشيوعي بالسلطة لوحده فقط بل يقترح اقامة حكومة اتحاد دمقراطي وهو يستلهم فكرة وحدة اليسار في تحديد اسلوبه في العمل الانتخابي .

وان كان هذا صحيحا سابقا فهو صحيح اليوم .. فطريق فرنسا الى الاستقرار لا يكون عبر حكم الاحتكارات الديغولي بل عبر حكم الاتحاد الدمقراطي الذي لم يختف عن المسرح السياسي انما تراجع موقتا .

مشهد من مظاهرة طلابية في باريس أيام الهبة الثورية ..

القنديل الاحمر

الى امي ، ولكل ام ، والى اصدقائي ، وتلاميذي الذين احبهم

ساحمل قلبك المحزون عنقودا من الاحقاد والجمر
قناديلا منورة ،
جراحات منورة
يطل الصبح من شباكها الفجري
ساحمل قلبك المطعون
متراسا خضيب الوجه والصدر
وامشي في منافينا
صديقي الليل ، والاحلام والشعر
وصحب ، من جذوع الصخر قدوا
كالثرى سمر ، وهم حمر
سامشي في دروب الموت لا افزع
من الاشواك والالغام والمدفع
ولو اقعى على ابوابنا القهر
ولو غاصت نيوب الوحش في عمري
ولم يزهر لنا عمر
وحتى يطلع الفجر
ساحمل في ليالي الرعب مزماري
واصنع من عويل الليل مزماري
واحشوه اغانينا
مواويلا ودلعونا :
فلسطين
نقشناها على بوابة المنفى
على لوح من الاحزان في الزنزانة البكما
على اكتاف صلباني
وكل صبيحة اصلب
فلسطين
غرسناها مع الاعناب والزيتون في الكرم
فلسطين اسلناها مع الانفاس في الجسم
وفي الافراح والهم
وفي الاعصار والغيم
وفي عيني احبائي ، رأيت حقولها الخضرا
وفي وجه الضحى ، والبحر ، والمعشوقة السمرا
وفي اغنية البارود في اقلامنا الحمرا

* *

تعالي امنا ، في الصبح نادينا
ولا تخشي مآسينا
ومري من هنا وابكي
لمصلوب على الاعواد لم يركع
وملء العين احلام
عن المستقبل الاروع .
لطفل مات بين الكتب في المعهد .
وتلميذ غدا ذكرى على المقعد .
صراخ الام يدعوه
وفوق اللوح مكتوب :
« فلسطين
« ... فلسطين
« هنا في الارض تاريخي ولن يسلب »

* *

خذي الاخبار يا اماه
من عيني تلاميذي
ومن همسات اصحابي
ومن كراس تحضيري
ستشرق نجمة حمراء في وجهك
تسامت من لظى الاصفاد والحرف
وتغفو في سما جفنيك
بلا حزن ولا خوف
تهدهد عينك اللهفى
وتهتك ظلمة المنفى
وتملأ سمع اصحابي ، واحبابي
وتهتف من ذرا الدنيا :
« لقد قاموا بواجبهم ،
« وماتوا في دروب الحق والواجب ،
« وما وهنوا
« وما ركعوا لمحتل ولا غاصب »

غزة ٦٨/٥/٢٥

شباب الجش يحتجون على أوضاعهم

الجش — لمراسلنا — عشرات من شباب قرية الجش ، اجتمعوا مساء السبت الموافق ٦٨/٦/٢٢ في نادي الهستدروت — النادي الوحيد في القرية — للاستماع الى محاضرة قراها عليهم السيد حمد خلايلي (من سخنين) ، من ورقات بعثرها امامه على الطاولة .

اما موضوع المحاضرة ، فكان حول مشكلات جيل المراهقة . ورغم ان المحاضر تشدق بمصطلحات علمية .. ورغم أنه وجه النقد اللاذع للتربية السائدة في مجتمعنا العربي ، فقد فاجأ الحاضرين حين أعلن عن حذف قسم كبير ومهم جدا من المحاضرة وهو ما يتناول العلاقة بين الجنسين من الشباب ، ثم وقف أحد الشباب مطالبا المحاضر المذكور بأن يجيب على بعض الاسئلة ، ولكن هذا تهرب مدعيا ان هذه الاسئلة تتعلق بالمادة التي حذفها من المحاضرة ، فاستنكر الشباب هذا الجواب وعلقوا عليه بالضحك المتواصل والسخرية . ويجدر بالذكر ان القسم الذي حذفه المحاضر يدرس في المدارس اليهودية ، وبشكل واضح وبكل صراحة. ويطرح هنا السؤال : أما آن لنا ان نتحرر من هذه العقلية اللا علمية ؟

ثم احتدم النقاش في الاجتماع ، بين المسؤولين عن النادي وبين الشبان ، حول القضايا الثقافية والرياضية ، كتنظيم مواعيد فتح النادي ، وفتح المكتبة يوميا ، وتزويدها بالكتب الحديثة ، ثم مد يد العون للفريق الرياضي الوحيد في القرية ، باعطائه الملابس ومساعدته ماديا ، واحضار مدرب ، والاهم من كل ذلك ايجاد ملعب خاص لشباب القرية .

ويقول المجلس المحلي انه لا توجد قطعة أرض مناسبة بجوار القرية ، ويدعي سكرتير نادي الهستدروت ان البحث عن القطعة المناسبة ما زال جاريا منذ زمن بعيد .. اما الشبان فيقولون ان المسؤولين في المجلس ، وفي الهستدروت يتهربون من واجبهم ، ويتلاعبون بعواطف الشباب ويكذبون عليهم .. « فلماذا ندفع الضرائب للمجلس المحلي، وأين تذهب نقود آبائنا التي يدفعونها للهستدروت ؟ » .

صحيفة دافار :

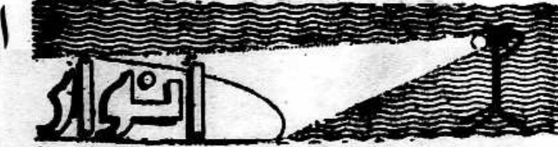
اي منطق في نسف بيت رجل الفتح الذي قتل في مصادمة

حيفا — مكتب الاتحاد — كتب احد محرري صحيفة «دافار» في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ما يلي :

«قبل ايام ، نشر في الصحف ان الحكم العسكري امر بنسف منزلي اثنين من جماعة «فتح» اللذين قتلهما افراد الجيش بعمليات تخريب داخل اسرائيل

«ولكن ، عندما يقتل رجل «فتح» في معركة مع القوات الاسرائيلية ويعاقب اشد عقاب وهو — الموت ، فأي منطق يقضي بالقيام بعملية عقاب خطيرة وهي — نسف منزل عائلته ؟

«من المناسب ان يقوم الحكم العسكري باعادة النظر حول امكانية التنازل عن العقاب الرادع وهو — نسف البيوت» .



ايطاليا بعد الانتخابات البرلمانية

س. دوروفييف
الاوقات الجديدة السوفييتية

الانتخابات الايطالية الخامسة منذ الحرب ، اظهرت ولا شك ، ان الاتجاه نحو اليسار مستمر . هذا هو الراي السائد لدى المراقبين السياسيين من كل الاتجاهات سواء في ايطاليا او في خارجها ، وذلك على ضوء النجاح الهام الذي احرزه الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية وزيادة ضعف احزاب الجناح اليميني والهزيمة الشديدة التي مني بها حزب الاتحاد الاشتراكي والاشتراكيين الديمقراطيين ، والجمود الحقيقي الذي اصاب الديمقراطيين المسيحيين .

اليمين

بعض المعلقين يؤكدون ان ما حدث في ايطاليا هو نضال بين ثلاث قوى سياسية : احزاب اليسار ، الائتلاف الحكومي ، الجناح اليميني المعارض .. ومن الصعب للمرء ان يوافق على هذا وكما تبدو الامور الان فان الاحزاب التي تنتمي الى المعارضة اليمينية ـ الاحزاب الليبرالية والملكية والحركة الاجتماعية الايطالية التي هي حركة الفاشية الجديدة ـ لا يمكن اعتبارها قوى سياسية مستقلةوذلك ليسفقط بسببضعفها العددي او بسبب الهبوط في تاثيرها الذي كان واضحا ايضا في انتخابات ١٩-٢٠ ايار فالامر الاساسي انها بحاجة الى التأييد الجماهيري ،وافاق المستقبل بالنسبة لها ليست افضل.

ان اتباع الليبرالية يأتون ، في الاصل ، من الوسط ، وبنوع ما من البرجوازية الصغيرة ، وهؤلاء كما هو معروف فئات غير نامية . ففي الانتخابات الاخيرة صوت ٥،٨ بالمئة من الناخبين للحزب الليبرالي او اقل ١،٢ بالمئة عما كان عليه وضع هذا الحزب قبل خمس سنوات ، وينال الحزب الملكي التأييد الانتخابي من ضباط الجيش المتقاعدين ، وضباط البوليس من المدرسة القديمة ومن عناصر العهد القديم في الجنوب التي هي شبه اقطاعية ـ وبكلمة واحدة من عناصر يوحدهاالحنين الى الماضياكثر من أي خط سياسي . وهكذا لقد حققت في الانتخابات الحالية ١،٣ من الاصوات ، بدلا من حوالي ٧ بالمئة في الانتخابات العامة التي جرت في سنة ١٩٥٣ .

والحزب الفاشيالجديد هو موضوع اخر . في الماضي وجدت الحركة الفاشية تأييدا واسعا وبنوع ما بين فئات البرجوازية الصغيرة منالسكان، والى حد ضئيل فقط بين عمالالاجرة الصناعيين والزراعيين . واحرز الفاشيون التأييد في الاساس عنطريق ديماغوغيتهم الاجتماعية ومجاهراتهم الصاخبة بعزمهمعلى «محاربةالرأسمال الكبير» ، و«طق الحنك» الشوفيني عن حق ايطاليا في وراثة الامبراطورية الرومانية الشيء الذي يثير اليوم ، في احسن الحالات الابتسام او التعقيب السليط من قبل رجال الصحافة . ولكن الديماغوغية الاجتماعية تجد صدى لها احياناحتى اليوم .

ان ال ١،٤٤٠،٠٠٠ ناخب تقريبا الذين يعطون اصواتهم لهذا الحزب يمكن تقسيمهم الى جماعتين اساسيتين . الاولى تضم الاعضاء الذين كانوا في ظل الحكم الفاشي محترفين يتمتعون بالامتيازات ،ومنهم على سبيل المثال : موظفون في المالية وسكة الحديد والبريد وغيرهم من الموظفين . والجماعة الثانية تضم جماعة ، هي في الاساس من الطلبة الصغار والشباب من الطبقة الوسطى .. وكثيرون من هؤلاء تصطادهم الديماغوغية الاجتماعية للفاشية الجديدة ولا يتمكنون من ادراك انه ليس لدى هذا الحزب نية حقيقية للدفاع عن العدالة الاجتماعية ومهما يكن فان هؤلاء الناس الصغار ،يبداون مع مرور الوقت في ادراك الحقائق ويفضلون الانحياز مع قوى سياسية اخرى . ونتيجة لذلك فان تاثيرالحزب الفاشي الجديد يتلاشى . ففي انتخابات ايار حصل على ٤،٥بالمئة من الاصوات مقابل ٥،١ بالمئة في الانتخابات السابقة .

ان احزاب اليمين المتطرف لا تلعب دورا سياسيا مستقلا ولكنها تخدم كاحتياطي للحزب الدمقراطيالمسيحي الذي هو الاداة السياسية الرئيسية للرأسمال الاحتكاري الايطالي .

مكاسب الشيوعيين

لقد اظهرت الانتخابات العامة مرة اخرى ان الحزب الشيوعي الايطالي هو القوة السياسية الاساسية التي تعمل من اجل التقدم الاجتماعي والتغيير الاشتراكي في البلاد ، ولا احد يشك في مدى نفوذه بين السكان، ولكن القلاقل في معسكر البرجوازية توقعوا ان يسجل هذا المكسب الاضافي . لقد ازداد المصوتون للشيوعيين بحوالي ٨٠٠ الف ، فوصلعددهمالى ٨،٥٥٠،٠٠٠ او ٢٦،٩ بالمئة من مجموع المصوتين ، مقابل ٢٥،٣ بالمئة قبل خمس سنوات .

والجدير بالذكر ان مكاسب الشيوعيين سجلت ليس فقط في المناطق التي كان دائما فيها الحزب قويا ، ومع هذا فمما يدعو الى السرور ، بالطبع ، ملاحظة ان تاثيره قد ازداد اكثر في « الحزام الاحمر » (اميليا روماجنا ، توسكاني ، امبرايا والمارشيز) حيث هو وحلفاؤه هم فعلا وعمليا الحزب الحاكم . وهنا كان التصويت للشيوعيين ٤٠ ـ ٤٥ بالمئة ، وفي بعض الحالات وصل الى ٤٨ بالمئة من مجموع المصوتين . وهذا هو تاكيد اخر للحقيقة ، المعترف بها منذ وقت طويل وهي ان الشيوعيين ـ وليس في ايطاليا وحدها ـ يؤيدون مصالح الشعب ليس فقط عندما يكونون في المعارضة بل عندما يكونون في الحكم ايضاوذلك بتنفيذبرامجانشائية وان كانت فقط على نطاق البلديات .

قبل كل شيء حقق الشيوعيون رسوخا اضافيا في كل المناطق التي تسكنها اعداد كبيرة منالطبقة العاملة. وتؤكد الحقيقة ، مرة أخرى ، ان الطبقة العاملة ، وبضمنها الجيل الجديد ، تفضل الشيوعيين على كل الاحزاب السياسية الاخرى . وهذا لا ينطبق فقط على الشمال الصناعي وانما ايضا على تلك المدن الجنوبية حيث تنمو المشاريع الصناعية الضخمة . ففي تورين ومنطقتها احرز الحزب على ٢٨،٦ بالمئة من الاصوات (٢٤،٦ بالمئة في سنة ١٩٦٣) وفي ميلانو ومنطقتها ٢٦ بالمئة (٢٣ بالمئة) وفي جنوا ومنطقتها ٣١،٣ بالمئة (٢٨،٣ بالمئة) والبندقية ومنطقتها ٢٦ بالمئة (٢٣،٣ بالمئة) ونابلي ومنطقتها ٢٧،٧ بالمئة (٢٥،٦ بالمئة) وفي تارنتو ٣٢ بالمئة (٢٨،٤ بالمئة) وفي منطقة سوراكوس في صقلية حيث اقيم مركز لصناعة «جيلا» ٢٨،٥ بالمئة (٢٧،١ بالمئة) .

واكثر من ذلك ، احرز الحزب على تقدم هام في مناطق تقع تحت تاثير الكنيسة الكبير . وتشمل هذه مناطق وادي نهر « بو » حيث معظم السكان من المزارعين .

ومما يجدر ذكره ان تعاونيات الملاكين الصغار في هذه المناطق « البيضاء » هي تحت سلطة الكنيسة وجمعية المنتجين الصغار التي تضم ملايين الاعضاء ويسيطر عليها سياسيا الحزب الدمقراطي المسيحي . وعليه فان معارضي الحزب الشيوعي هنا يتعاملون ليسفقط بالاسلحة السياسية وانما ايضا بأسلحة اقتصادية ذات تاثير عال .

ومهما يكن من أمر ، فان الانتخابات اظهرت ان مزاج الفلاحين الصغار بدأ يتغير ، فلم يعد الكثيرون يعتقدون ان الشيوعيين يشكلون تهديدا لحقوقهم في الملكية ولا حاجة للقول ، بالمقارنة مع المدن الكبيرة ، ان مكاسب الحزب في المناطق «البيضاء» يمكن ان تبدو متواضعة حقا: فيفيرونا ١٤،٤ بالمئة (١١،٧ بالمئة في سنة ١٩٦٣) ، بادوا ١٥،٧ بالمئة (١٤ بالمئة) ، فيسنزا ٩،٣ بالمئة (٧،٩ بالمئة) ، بيرجامو ١٠،٤ بالمئة (٨،٥ بالمئة) وهكذا .. ان هذه المكاسب في الحصن الاساسي للدمقراطيين المسيحيين هي بالطبع نتيجة لنضال قاسي ومستمر قام به الشيوعيون .

وشيء اخر ، اظهرت الانتخابات ان تاثير الشيوعيين يزداد بين الجيل الناشيء من الناخبين . فلان فهم برنامج الشيوعيين وخطهم التكتيكي يتطلب مستوى عاليا من الوعي السياسي وخبرة في الحياة ، فان الكثيرين من المصوتين الشباب (في سن تتراوح بين ٢١ ـ ٢٥) اعطوا اصواتهم لاول مرة للاحزاب التي تعرض شعارات سياسية اكثر بدائية. ولهذا السبب كان الحزب ينجح اكثر في الانتخابات لمجلس الشيوخ (حيث الحد الادنى لعمر المصوتين هو ٢٥ سنة) مما في الانتخابات لمجلسالنواب (٢١ سنة) .

ولكن تغيرت الصورة في انتخابات ايار ، مع العلم انه للمقارنة يجب ان نتذكر انه في هذه المرة لانتخابات مجلس الشيوخ قدم الشيوعيون والحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية والمستقلون اليساريون قوائم مشتركة للمرشحين . ومع ذلك فالقوى اليسارية احرزت ٣١،٤ بالمئة من اصوات الناخبين في الانتخابات لمجلس النواب و٣٠ بالمئة في انتخابات مجلس الشيوخ .

ولناخذ الانتخابات في روما ، مدينة الموظفين المدنيين والطلاب ، حيث لم يكن فيها نمو يذكر في الصناعة في السنوات الاخيرة فهي تشير بهذا الخصوص الى ان الحزب الشيوعي نال ٢٨،٢ بالمئة من الاصوات اي بزيادة قدرها ٢،٢ بالمئة عما ناله قبل خمس سنوات . وهنالك الف سبب للتاكيد ان الزيادة جاءت في الاساس من الطلاب . ويجب ان يذكر ان هيجان الطلاب الذي هو الطابع السائد الان في غرب اوروبا بدا اولا في ايطاليا . وكان هذا قبل حوالي السنة . ورافق اعمال الطلابالعنف البوليسي ومحاولات من العناصر غير المسؤولة التي تنتحل الثورية لاثارة اشد الفوضى . وقد وجه الحزب اهتماما جديا لحركة الطلاب فيالوقت المناسب وقدم برنامجه الخاص لمواجهة مطالبة الطلاب بنظام دمقراطي للتعليم وعرضه بحزم في البرلمان وخارجه. وقد اكسب هذا الشيوعيين اعتراف الطلاب بانه الحزب الذي يدافع عن مصالحهم .

يبقى الجنوب منطقة صعبة على الشيوعيين . ولكن الامور ، هنا ايضا ، تتغير . فسردينيا التي هي حسب كل مفهوم منطقة جنوبية صوتت هذه المرة حسب « الطريقة الشمالية » : اصوات الشيوعيين ارتفعت من ٢٢،٥ بالمئة الى ٢٣،٧ بالمئة . وفي البر الجنوبي وفي صقلية بقي وضعالحزب عمليا كما فيالسابق. فقد احرز على ٢٤ بالمئة من الاصوات، ومع انه حصل على ٢٢ الف صوت زيادة عما في الانتخابات السابقة الا ان نسبته انخفضت واحد في الالف في الانتخابات الاخيرة بسبب الارتفاع العام في عدد المصوتين .

ان التصويت للشيوعيين فيالجنوب ازداد لدرجة عظيمة ، سواء في المقاييس المطلقة او النسبية ، عما في الانتخابات البلدية في سنة ١٩٦٤ ، والسبب يرجع الى حد كبير الى المصوتين الايطاليين المهاجرين الذين عادوا من بلدان اوروبا الغربية للادلاء باصواتهم في الانتخابات العامة . يجب ان نتذكر ان قسما هاما من سكان الجنوب المذكور ، اقوياء الجسم ، قد اجبروا على الذهاب الى المناطق الشمالية ، او الى الخارج بحثا عن العمل . ومن الطبيعي بالنسبة للاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال ان يؤيدوا الحزب الذي يضغط لايجاد ظروف في الجنوب من شانهاان تحول دون الحاجة الى ترك البيت والعائلة بحثا عن الرزق .

ولكن ، هنالك ايضا اسباب أخرى ادتالى نجاح افضل للحزبالشيوعي في الجنوب في الانتخابات الوطنية مما في الانتخابات المحلية . فالمصوتون في الانتخابات البرلمانية تقودهم بشكل اساسي عواطفهم السياسية ، بينما في الانتخابات البلدية يتاثرون ايضا باعتبارات ذات طابع محلي صرف ـ بوعود من هذا المرشح او ذاك لبناء مصنع او طريق او توفير اعمالاخرى في المكان المعين ، ولا حاجة للحديث عن الرشوة المنتشرة بشكل واسع بين الناخبين .

ان القوة السياسية اليسارية الجديدة في ايطاليا ـ الحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية ـ الذي ظهر للوجود في بداية ١٩٦٤ عندما انقسم الجناح اليساري في الحزب الاشتراكي ، ظهرت لاول مرة على المسرح الانتخابي في انتخابات ايار . وخلافا للتوقعات المفرضة العديدة ، التي اسرف فيها بشكل خاص الاشتراكيون اليمينيون فقد برهن الحزب الجديد على حيويته. فان ال ١،٤٤٠،٠٠٠ صوت التي نالها (٤،٥ بالمئة من مجموع الاصوات) تظهر بانه يتمتع بتاييد جماهيري وخاصة في المدن الصغيرة .

ان انبياء الديمونة المنحوسيناعلنوا ان الحزب الجديد سيقوم بغارات على اتباع الحزب الشيوعي اكثر مما على اتباع الحزب الاشتراكي ، الذي انحاز الى اليمين ، ولهذا فتائج الاحزاب اليسارية لن يتزايد . وفي احسن الحالات كان من المتوقع ان يكون هنالك نوع من اعادة توزيع القوة بينها . ولكن التصويت اظهر كذب هذه التنبؤات . فقد احرز اشتراكيو الوحدة البروليتارية مئات الوف الاصوات الاضافية لليسار ، واكثر من ذلك فهم نالوها بشكل خاص في المناطق والمدن التي احرز فيها الشيوعيون على اكبر تقدم . ان نجاح القوائم المشتركة من المرشحين التي قدمها الحزبان تظهر ان العمل الذي يقوم به اليسار المنظم المتحد يجد التأييد الواسع بين الناخبين .

وتوافقا مع هذه العواطف ، تقدم الحزب الشيوعي بالشعار الاساسي : تقوية كل القوى التي تناضل مناجل الدمقراطية والتجدد التقدمي في ايطاليا . ان الاتفاق على برنامج للمطالب العاجلة بين الحزبالشيوعي والحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية والدمقراطيين المستقلين من الجماعة التي يقودها القائد البارز للمقاومة اثناء الحرب فيراكسيو باري هو خطوة هامة في هذا الاتجاه .

الوسط اليسار

ان الدمقراطيين المسيحيين ، وهم اكبر الاحزاب في الائتلاف الحاكم ، حسنوا شكليا ، مراكزهم نوعا ما . فقد نالوا حوالي ١٢،٥٠٠،٠٠٠ صوت او ٣٩،١ بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة اي بزيادة مقدارها ٠،٨ بالمئة عما في الانتخابات السابقة . وهذا المكسب هو على حساب احزاب الجناح اليميني . وفي نفس الوقت فان قسما من اولئك الذين ايدوا الدمقراطيين المسيحيين قبل خمس سنوات صوتوا الان لاحزاب تقع في يسارهم .

والجدير بالذكر ايضا أن كثيرا من المصوتين للدمقراطيين المسيحييناعطوا اصواتهم للمرشحين من تلك الاحزاب المعروفين بآرائهم اليسارية (فيايطاليا يشير ايضا اقتراع الناخب لحزب معين الى اي من المرشحين من ذلك الحزب اعطى صوته) . والنتيجة فان من بين ال ٢٦٦ عضوا في مجلس النواب وال ١٣٥ عضوا في مجلس الشيوخ ، من الدمقراطيين المسيحيين، هنالك الان عدد من الاشخاص الذين يتشبثون بالاراء التقدمية ـ وخاصة حول قضايا اجتماعية ـ اكثر مما في البرلمان السابق .

ان الحزب الجمهوري ، الذي يشترك ايضا في الائتلاف الحكومي نال ١،٤ بالمئة من اصوات الناخبين في الانتخابات السابقة ، والان نال ٢ بالمئة بسبب موقفه في انتقاد سياسة الحكومة بشكل او بآخر . ومهما يكن، فان قادة الجمهوريين ليست لهم على العموم سياسة خاصة بهم ، وكقاعدة، هم ببساطة يعملون كشركاء صغار للدمقراطيين المسيحيين . وهذا لا مفر منه من وجهة النظر التي يتمسك بها المتحيزون المعادون للشيوعية .

ومع ان الدمقراطيين المسيحيين والجمهوريين احرزوا بعض المكاسب الا ان ائتلاف الوسط ـ اليسار قد مني عموما بالهزيمة . وكان على حزب الاتحاد الاشتراكي والاشتراكيين الدمقراطيين ان يدفع الحساب . وحسب المقاييس الحسابية البحتة فان هزيمته خطيرة جدا . في انتخابات ١٩٦٣ احرز الحزبان اللذان اتحدا مؤخرا ليشكلا هذا الحزب سوية على ٢٠ بالمئة من اصوات الناخبين ونالا ١٢٠ مقعدا في مجلس النواب ، ومن هؤلاء انضم ٢٣ نائبا الى الحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية عندما تشكل ، هذا الاخير ، في سنة ١٩٦٤ مخلفا ٩٧ . وقد خفضت الانتخابات الاخيرة العدد الى ٩١ . في الظاهر خسارة ستة مقاعد ليست بالكارثة الكبيرة . ولكن عقدة المشكلة لا تكمن في الظاهرة العددية ولكن في الفشل الكلي لجمل خط القادة الاشتراكيين السياسي .

ان المبادرين الى تحويل الحزب الاشتراكي القديم نحو اليمين وادخاله في الحكومة واخيرا صهره مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، مثل نيني ومانسيني وكاتاني ـ الذي يقيم الان ما يسمى «الجناح الوزاري» للحزب الاشتراكي المتحد ، ويتمسك مع زملائه بشكل يائس بالمراكز الوزارية ـ يسعون الى تبرير موقفهم بدعوى ان هذه الطريق سوف تلهب كل مؤيدي الوحدة الاشتراكية في ايطاليا بحماس جديد . انهم تصوروا ليس فقط « تحطيم » الحزب الشيوعي وتحول حزب الاتحاد الاشتراكي والاشتراكيين الدمقراطيين الى قوة قائدة في حركة البلاد العمالية وانما احتمال ان يزيح هذا الحزب المسيحيين الدمقراطيين من المراكز القيادية في الحكومة . انهم توقعوا ان تعطيهم الانتخابات مكاسب اضافية وتحقق تنبؤاتهم . ولكن الناخبين انزلوا بسياسة القادة الاشتراكيين القصيرة النظر ، غير الواقعية والمعادية للشيوعية ، هزيمة ساحقة . ان التناقضات الملازمة للحزب قد احتدت .. ونتيجة لذلك قرر الاشتراكيون الانسحاب من ائتلاف الوسط ـ اليسار وتاجيل مؤتمر الحزب الذي كان من المقرر عقده في هذا الخريف. ومع ان « الجناح الوزاري » عارض في هذا الا انه لم يجرا على الوقوف امام التيار في جلسة لجنة الحزب المركزية ، وكل ما استطاع نيني ومؤيدوه عمله هو حمل الاشتراكيين على منح الحكومة التاييد غير المباشر وعدم الوقوف في المعارضة .

* * *

لهذا فان انتخابات ايار ، تشير الى اي حد وصل الوضع الجديد . وليس من المبالغة القول ان مناورة الوسط ـ اليسار التي قامت بها البرجوازية الايطالية قد رفضتها الفئات الواسعة من السكان واذا لم تصل حتى الان الى الفشل التام فستصل اليه في وقت غير بعيد . ان النهاية السياسية الميتة التي وصل اليها الائتلافالحكومي ستصبح اكثر خطورة اذا علمنا ان المسيحيين الدمقراطيين يمكن ان يقيموا ، بسبب الضعف الذي اصاب الاحزاب اليمينية ، حكومة وسط ـ يميني وذلك فقط عن طريق الصف مع الفاشيين الجدد . ولكن اتخاذ مثل هذه الخطوة ، في وضع ايطاليا اليوم، اقل ما يقال عنه انه تصرف خطر .

بناء على ذلك ، امام البرجوازية الايطالية ، بديلان ، وعليها اختيار

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



مظاهرة قدامى نزلاء معسكرات الاعتقال النازية في المانيا الغربية احتجاجا على قوانين الطوارىء التي تخول الحكومة سلطات ديكتاتورية . (جرت في ٦٨/٥/١١)

اطول فيلم في تاريخ السينما يعرض على حفلتين

★ اعظم شخصية تضاربت وتناقضت اتجاهاتها ونوازعها في الادب السوفييتي : خلال القرن الماضي ومطلع السنوات العشر الاولى من قرننا الذي نحياه .. هو بلا نزاع : الكاتب الروسي الكبير : ((تولستوي)) .

كان من اصحاب الامارة .. فتنازل عن لقبه . وكان يملك . فتنازل عما يملك الا فكره المتطور .

ورث ٣٠٠٠ فدان وعليها ٣٣٠ فلاحا فوق الارض . و١٣ ولدا . فوزع الارض على فلاحيه . بعد ان تولى تعليمهم . تحول منحبه لفقه اللغة الى دراسة القانون ولم يكمل دراسته الجامعية . بل تطوع في جيش الدانوب ليحارب الاتراك ثم اشترك في الدفاع عن سيباستبول ضد الانجليز والفرنسيين .

كان غنيا فارتضى ان يكون واحدا من الشعب . كان يحلم بتنظيم المجتمع في جو قيصري .. سماؤه استبداد، ولقمته جوع ، وهواؤه دسائس يتناقلها جند القيصر ..

وتحت كل هذه الغيوم في جو بلاده .. والتناقض الذي يجمع شخصيات تعددت وتوحدت في شخصية واحدة كونت تولستوي .. بدا يؤلف ويغرق في مداره كل افكاره ليبعثها من جديد على صفحات وورق رواياته : كتب اول ما الف عن « الطفولة » وكانت ثلاثية طفولته وصباه وشبابه ثم .. « الحرب والسلام » عن دور الشعب الروسي في مقاومة نابليون وجحافله .. بدا يؤلفها وله من العمر ٣٦ سنة واستغرق تأليفها ٥ سنوات .. وبعدها كتب « آنا كارنينا »مصورا امراة تصارع الدهاء والزيف في مجتمع قشرته ثراء والقابه نبلاء وامراء .. ثم كانت روايته الاخيرة « البعث » التي القى من خلال حوارها الفكرى الضوء على استبداد البلاط القيصري .

وما اظن ان الحديث عن تولستوي سيكون له دوى مثل هذا العام . اذ رغم ان رواياته واهمها « الحرب والسلام » قد ترجمت من الروسية الى كل اللغات الام في عالمنا الحديث . الا ان حدثين عالميين اولهما في عالم الادب وثانيهما في دنيا السينما .. اخذا يعلنان عالمية فكر تولستوي مجسما في عصر راحت المغامرات الصاروخية تجذب فيه اهتمامات الناس .

اولها : ذلك الكتاب الضخم الجديد الذي الفه الاديب الفرنسي : هنري ترويا عن « تولستوي » . واذا بهذا الكتاب يترجم في سرعة البرق الى كل اللغات العالمية بل ويصبح الكتاب المقروء رقم واحد حتى في غرب اوروبا وامريكا بالذات !!

وثانيها : هو الفيلم الملون العالمي الضخم الذي انتجته موسكو اخيرا عن رواية « الحرب والسلام » . انه اطول فيلم في تاريخ السينما العالمية . لقد ضرب الرقم القياسي للفيلم الامريكي « ذهب مع الريح » الذي ألفته مرجريت ميتشل .

وضرب ايضا الفيلم الذي انتجته هوليود عن ذات الرواية : « الحرب والسلام » من ١٢ سنة وكانت مدته ٣ ساعات و ٢٨ دقيقة . اذ ان الطول الزمني للفيلم الجديد الذي انتجه الاتحاد السوفييتي عن هذه الملحمة هو ٦،٣٠ ساعة !! وبدا الاتحاد السوفييتي يعرضه عالميا ، ابتداء من هذه الايام . وفي امريكا بالذات كتبادل ثقافي خصص ايراد حفلتي الافتتاح لصالح الطفولة المشردة . ابطال الفيلم ناتاشاروستوفا (وتمثل بطولة الصبا في الفتاة الحلوة ذات ال ١٦ ربيعا وكانت اودري هيبورن تؤدي ذات الدور في الفيلم الهوليوودي) والبالرين لودميلا سافاليافا ومخرج الفيلم سيرجي بوندارشوك .. قد طاروا لحضور حفلتي الافتتاح . وقد ذكرت (ازدواج) الحفلتين .. لسبب .. هو انه نظرا لطول الفيلم فقد اضطرت الشركة الموزعة الى ان تعرضه على مرتين ، في ذات اليوم : في حفلة صباحية واخرى مسائية ، وبنفس التذكرة .. كما يمكن الاحتفاظ بالتذكرة الخاصة بالفترة المسائية لمتابعة مشاهدة الفيلم في اي ليلة اخرى قد يختارها المتفرج .

وهذا الفيلم المعروض ناطق بالانجليزية مثل فيه الى جانب ٣٠ ممثلا كبيرا وممثلة معروفة ١٢٠ الف كومبارس وفيه ١٧٥ منظرا خارجيا تصور روسيا في بداية القرن الماضي غير ١٠٠ منظر داخلي بينها اشهر كنيسة في روسيا وقتئذ (بطرسبورج ـ ليننجراد حاليا) . وقد اشترك ٤٠ متحفا سوفييتيا في تقديم نماذج من ملابس واسلحة العصر ومجوهراته ولوحاته ليبدو الفيلم متكاملا كما تخيل تولستوي فكرته .

وتكريما لذكرى الكاتب الروسي الكبير فان الاتحاد السوفييتي ، راي ان يخرج فيلما عن حياته تحت اسم : « الكونت تولستوي » .

هكذا اشتهيك

شادي الريف

يا اخضرار الزروع بعينيّ حين احب الوجود
ويا خصلة الحبق الناضر
يا نداء الحبيب يمور مع الأمل الحالم
يا رنين القصيد يطيب على الخاطر الشاعري
يا أشتهاء الطفولة في مبسم مزهر
يا أنفلات الشعاع مع الصبح يحبو
على ربوات قرانا فتصحو الدنى ،
يا رواء الشباب يزهر في البدن الفائر
يا ابتداء المواسم تبسم للناظرين ،
ويا نسم الصبح يسري رخيا
كدفء الفنا العاطر
هكذا أشتهيكدنى
من عبير ونور
وصبا طالعا مثل نصب الكروم
هكذا أنت فوق الذي توصفين
وأشهى من الشعر عندي وطعم الخمور !

توفيق طوبي في مجلس السلام العالمي في نيقوسيا يتحدث عن :

طريق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

وددت ان اتكلم حول الازمة الراهنة في الشرق الاوسط ، الناجمة عن الحرب التي شنتها قبل سنة الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الاقطار العربية المجاورة . ولا تزال هذه الازمة تشكل تهديدا جديا للسلام والامن في الشرق الاوسط والعالم اجمع .

ونحن ، القوى المناهضة للامبريالية ، وانصار السلام في اسرائيل ، التي عارضت واستنكرت العدوان الذي باشرته الاوساط الحاكمة في بلادنا لصالح الولايات المتحدة ومؤامرات امبريالية أخرى ضد الشعوب العربية ومن اجل احتلال اقاليم أخرى ، نريد ان نؤكد على النقاط التالية :

اصبح المزيد من الناس يفهمون من خلال التجربة ونتيجة لسياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية عدم صحة الادعاء «الدفاع الذاتي امام خطر الابادة» الذي قدمته الاوساط الحاكمة وساندها الامبرياليون ليبادروا الى حرب حزيران في السنة الماضية .

ولقد أثبت تطور الاوضاع للكثيرين الذين صدقوا ذلك الادعاء ، ان الغرض الحقيقي لهذه الحرب كان انزال ضربة على الحركة الوطنية العربية المناهضة للاستعمار ، وفرض سيطرة استعمارية امريكية على البلدان العربية ، وفرض تسوية على الاقطار العربية تحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، وتعود بالمكاسب الاقليمية على الاوساط الحاكمة الاسرائيلية .

ولقد قلنا في معارضتنا حرب حزيران واستنكارنا اياها ، قلنا لشعبنا ، للشعب الاسرائيلي ، وذلك مقابل التحريض الشوفيني الجامح علينا ، انه تحت الشعار المضلل شعار الدفاع الذاتي انما يدفعونه الى حرب غير عادلة . اننا ، طبعا ، ندافع عن حقوق الشعب الاسرائيلي العادلة ، وعن حق بقاء دولة اسرائيل التي قامت تعبيرا عن حق تقرير المصير وبموجب قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، الذي دعا الى اقامة دولتين مستقلتين – عربية ويهودية – كوسيلة لطرد السلطة المستعمرة البريطانية . وبينما نحن ندافع عن حق الشعب الاسرائيلي هذا كنا نقول له الحقيقة ان لا شيء بين هذه الحرب وبين الدفاع عن ذلك الحق ، سوى انها مغامرة ضد الاقطار العربية المجاورة وانها لن تقرب اسرائيل وشعبها ابدا نحو الامن والسلام ، وانها لن تحل أبدا قضايا ، بل على العكس ان في وسعها فقط ان تعقد العلاقات وتعمق الهوات بين اسرائيل والدول العربية وتوجد أخطارا جديدة على أمن اسرائيل وشعبها .

ان نشوة النصر العسكري ، التي حاولت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ان تبهر بها انظار جماهير بلادنا انتهت بفضل تأثير حقائق الحياة . ان اشخاصا اكثر بدأوا يشكون « بحكمة » السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وهم يبحثون عن مخرج من هذه الدوامة المقلقة .

اما موشه ديان فاضطر في مقابلته مع جريدة الجيش في الاسبوع الماضي ، الى الاعتراف بانه كان من الخطأ من جهته ان يعتقد ان النصر العسكري سيعود بالحلول .

ان الحرب عادت ، بدون ادنى شك ، بصعوبات ومآسي لجميع شعوب المنطقة ، ومهما يبدو الامر معكوسا فان نجاح الاوساط الاسرائيلية الحاكمة العسكري جلب صعوبات لاسرائيل وشعب اسرائيل . ويفسر ذلك طبعا بان الحرب فشلت في بلوغ الاهداف الرئيسية التي ارادها الامبرياليون الامريكيون ، اي ان يفرضوا سيطرتهم ، وقلب الانظمة العربية المناهضة للاستعمار . وأمكن ذلك بفضل وقف الحرب قبل بلوغ تلك الاهداف ، بفضل رجوح ميزان القوى الحقيقي في العالم لصالح قوى السلام ، المناهضة للامبرياليين واعوانهم والعدوان .

ولقد نقض ذلك مؤامرات حكام بلادنا وهو قائم في أساسه على الوضع غير المريح الذي زجوا فيه اسرائيل وشعبها .

في اي وضع يقف شعب بلادنا ؟ عندما فشلت الاوساط الحاكمة في فرض مؤامرتها على الشعوب العربية ، ألقت على كاهل الشعب عبء التجنيد الدائم للقوات المسلحة للحفاظ على الوضع القائم ، وعبء الميزانية العسكرية المتزايدة والتي تبلغ اليوم ٤٣٪ من ميزانية الدولة ، بينما تقارب الان النفقات العسكرية السنوية ٨٠٠ مليون دولار فهي في ازدياد على حساب تقليل الخدمات الاجتماعية والمصاعب الاقتصادية .

وفي المناطق المحتلة تتسع وتتعمق المقاومة الشعبية ، فالمظاهرات الجماهيرية الاخيرة لمدة اسبوع في قطاع غزة ، والاضرابات العامة في الضفة الغربية والقدس المحتلة ، هي ايضا تعبير عن فشل السلطات الاسرائيلية في فرض تسويات استسلامية انفرادية على اهالي المناطق المحتلة لتجعل الاحتلال قانونيا .

ان مقاومة الاحتلال المستمرة والمتصاعدة ، مع الخسائر بين العرب واليهود يوميا ، تزيد احتدام الوضع وتوجد شكوكا في افكار الشعب فيما يتعلق بالمستقبل الذي يتوقعه .

يحس الشعب الاسرائيلي باثر العزلة العالمية المتفاقمة بسبب العدوان المستمر من جانب الاوساط الحاكمة وبسبب اعمال الضم كما حدث في القدس ، الاعمال التي تناقض قرارات مختلفة اتخذت في الامم المتحدة ومجلس الامن . وحتى حلفاء الخط الاسرائيلي الرسمي السابقين يبدون الان علائم معارضته . وكل هذا يقود كثيرين نحو تفكير جديد ، والقوى التي عارضت حرب حزيران واستنكرتها ليست وحدها في مطالبتها بالتراجع عن سياسة الاحتلال وبالموافقة ، باخلاص ، على قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني الماضي . وفي الاونة الاخيرة سمعت اصوات بين الشبيبة الاسرائيلية وبين الطلبة والمثقفين في جامعة القدس ، الذين يفضلون السلام على ضم المناطق كما يقترح المتطرفون ، وهذا تعبير عن عدم الموافقة المتصاعد لسياسة الحكومة .

والمقابلة الصحفية التي اجرتها جريدة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٢ نيسان من هذا العام مع البروفسور التدين يشيعياهو ليفوفتش مثلا ، هامة .

وكانت هامة ايضا العريضة التي وقعتها ٨٨ شخصية من اصحاب وجهات النظر المختلفة ، التي دعت الى وضع حد لسياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة وضد المساس بالحقوق الدمقراطية في اسرائيل نفسها . والكثيرون من هؤلاء الاشخاص معرضون لموجة ارهاب عام . وهناك مقاومة قوية للاستيطان في المناطق المحتلة العربية بين مثقفين مختلفين ، حتى بين اوساط أيدت الحرب .

اننا نولي أهمية كبرى لهذه المظاهر من مقاومة سياسة الاحتلال والاضطهاد التي تنفذ بغطرسة والمتصلة بوسائل اضطهاد . اننا نعمل دون توان من اجل توسيع جبهة مقاومي العدوان والاحتلال ونناضل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان عزلة حكومة اسرائيل في ازدياد واتساع في المجال العالمي . وتمنى سياسة حليفتها ، الامبريالية الامريكية في الفيتنام ، وفي اجزاء أخرى من العالم وفي الشرق الاوسط ايضا بفشل بسبب تقوي القوى المناهضة للاستعمار . كل ذلك يرغم حكومة اسرائيل على المناورة لدى معالجتها الازمة الحالية .

ان الموقف الاسرائيلي الرسمي يقع تحت ضغط دولي واصطدم بوضع غير مريح بعد ان وافقت الجمهورية العربية المتحدة والاردن على تسوية القضية الفلسطينية والازمة الشرق اوسطية بطرق سلمية ، وموافقة هاتين الدولتين العربيتين على قبول قرار مجلس الامن وقرار الامم المتحدة بحذافيره وبدون تحفظات . وتحت ضغط هذا الوضع تحرك الموقف الاسرائيلي الرسمي من سياسة عدم التعاون مع يارينغ الى الوضع الذي كان على تكواع ، مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، في ايار الماضي ان يعلن فيه ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ كقاعدة لبلوغ السلام . حتى هذه الخطوة التي قدرها رئيس حكومة اسرائيل السيد اشكول بانها خطوة تكتيكية ، اوجدت ازمة بين الاوساط الحاكمة الاسرائيلية .. وتحت ضغط الاوساط العدوانية والشوفينية والمتطرفة جدا تراجعت حتى عن هذه الخطوة التكتيكية . واذ تستعمل حكومة اسرائيل الشعار الدماغوغي .. شعار المفاوضات المباشرة ، فان موقفها عمليا هو عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن . وذلك القرار يعين خطوات نالت موافقة دولية ترمي الى تسوية الازمة بالطرق السلمية لصالح جميع الدول في المنطقة ولضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب المعنية .

وبودي التأكيد هنا على الاهمية الايجابية في تصريحات وزير الخارجية المصري الواضحة فيما يتعلق باستعداد حكومته لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا والتمسك بجدول مواعيد تنفيذ كل بنود القرار . فهذه الخطوة تشكل مساهمة في تسوية عادلة وبالطرق السلمية لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

ان مثل هذه المواقف الواضحة للتسوية السلمية العادلة من جانب قادة عرب مسؤولين ، ومثل هذه المواقف لتسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، على اساس احترام الحقوق العادلة لكل شعوب المنطقة ، بما فيها عرب فلسطين وشعب اسرائيل ، هذه المواقف المحبة للسلام ليست عادلة وصحيحة فحسب ، انها في الوقت ذاته تعزل وتضعف سياسة القوة والاحتلال والعدوان التي ينتهجها حكام اسرائيل تحت ستار المطالبة بالمفاوضات المباشرة . ان مثل هذه المواقف تخدم ، على افضل وجه ، كل الشعوب المعنية .

عارضنا وناضلنا دائما ضد السياسة الموالية للاستعمار والعسكرية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي رفضت الاعتراف باي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهكذا قطعت الطريق على التسوية . وفي الوقت نفسه عارضنا المواقف المغامرة الرجعية القومية المتطرفة العربية التي سبق ان سمعت في الماضي ولا تزال تسمع من بين اوساط معينة . ان هذه المواقف تفسر تفسيرا مزيفا حقوق الشعب العربي الفلسطيني عندما يفهم منها ان الغرض هو القضاء على دولة اسرائيل . وتجد هذه المواقف تعبيرا في رفض التعاون مع الامم المتحدة في تنفيذ قرار مجلس الامن . ان ذلك ليس في صالح النضال لازالة آثار حرب حزيران ، وضد السلام .

لقد دلت التجربة انه كلما اتضحت مواقف القوى المناهضة اللامبريالية في البلاد العربية لصالح التسوية العادلة وبالطرق السلمية للقضية الفلسطينية على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ، كلما صعب على القوى الاستعمارية والرجعية ان تستغل النزاع الاسرائيلي العربي ضد مصلحة شعوب المنطقة وضد الحركة العربية القومية المناهضة للاستعمار ، كما يسهل الامر تجنيد قوى في العالم بل وفي اسرائيل ذاتها لاجل تسوية عادلة وبطرق سلمية للازمة الراهنة ، من اجل ازالة العدوان ومن اجل ضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب المعنية .

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

ان استمرار الازمة الحالية دون حل يشكل مصدر خطر دائم للسلام ، لذلك علينا ان نبذل الجهود الكبيرة من اجل تسوية سريعة . وتطور الاحداث يثبت امكانية التسوية العادلة وبالطرق السلمية التي تضمن مصالح جميع شعوب المنطقة .

ان محور النضال لتسوية سلمية للازمة في الشرق الاوسط وازالة نتائج حرب حزيران وضمان حقوق الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي هو الان النضال العالمي من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا تاما . ان تنفيذ الجهات المعنية بالامر لذلك القرار تنفيذا تاما يدفع المنطقة نحو طريق السلام والازدهار .

ونحن في اسرائيل مهما تكن قوانا ضئيلة واوضاعنا صعبة سنستمر في نضالنا ضد سياسة حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار .. نواصل النضال لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وضد أعمال الاضطهاد وغمط حقوق الشعب العربي في المناطق المحتلة وضد التمييز ضد الاهلين العرب في اسرائيل ذاتها . نستمر في النضال حتى تقبل اسرائيل كمخرج اخير قرار مجلس الامن بأجمعه وهكذا تصل الى تسوية بالطرق السلمية .

واننا في نضالنا هذا وقبل كل شيء نعمل في مصلحة شعبنا – الشعب الاسرائيلي . ان مستقبله متعلق على التعاون والصداقة مع الشعوب العربية . فان مستقبله ليس في جبهة الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .

اننا نستمد قوتنا من تأييدكم لنا ، من نضالكم من اجل السلام ومن اجل التسوية السلمية للازمة .

اود أن أقول كلمة أخيرة لاخواننا الفيتناميين اننا نتابع يوميا نضالكم البطولي . اننا نسر بكل نجاح تحرزونه . وان كل ضربة تهوون بها على الامبريالية الامريكية تساعد على التسوية السلمية في منطقتنا . ان نجاحاتكم ايها الاصدقاء

– البقية على صفحة ٥ –

وفد مجلس السلام العالمي ولجنة التضامن الاسيوي الافريقي التي زارت قبرص في آذار الماضي واعربت عن تضامنها مع الكفاح الشعبي من اجل صيانة استقلال الجزيرة . ويتوسط الوفد المطران مكاريوس رئيس جمهورية قبرص .

الاتحاد السوفييتي يساعد في بناء مصنع الالبان في السودان

الماء والحليب هما مظهران من مظاهر قضية تطوير منطقة بابانوسا في الجنوب الغربي من مقاطعة كردوفان في السودان . فهناك وسط البطحاء التي تبعد حوالي الف كيلومتر عن العاصمة ، تقوم منشآت البان بمساعدة السوفييت .. وقطعان الماشية الضخمة ترعى حول بابانوسا خلال فترة الامطار . ووفرة الماء والعلف الاخضر توجد شروطا مناسبة لتطوير صناعة الالبان . غير انه حتى ذلك الوقت كان قسم لا يستهان به من الحليب يذهب سدى بسبب الطلب المحدود ، ولان منتجات الالبان كانت تصنع باساليب بدائية في البيوت ولم تصدر الى خارج بابانوسا ، بينما في الوقت ذاته تنفق حكومة السودان مبالغ ضخمة للحصول على الزبدة والحليب المجفف وغيرهما من منتجات الالبان من بلاد الاراضي المنخفضة والدانمرك وغيرها . والاتحاد السوفييتي يساعد الشعب السوداني على تصحيح الوضع .

لقد تجول بنا الخبراء السوفييت في منشآت الالبان المزودة بالالات السوفييتية . والمعدات الالكترونية تراقب المجريات التقنية . اذ ان للمنشأة ورشات ومخارط كهربائية ، وبئران ارتوازيان عميقان ، ومحطات ضخ ، وبرج ضغط مائي ومنشأة لتوليد القوة .

اما المنشأة التي ستنتج الزبد والحليب المجفف فتكاد تكون جاهزة باستثناء بعض اللمسات الاخيرة وضبط المعدات . وسيضاف فيما بعد ورشة لصناعة الجبن ، وسيرسل الزبد والجبن بعربات التبريد الى الخرطوم وغيرها من المدن السودانية . وسيلبي هذا المشروع ٥٠٪ من الطلب المحلي .

ويشرف على البناء عبد الرحيم الذي سبق ان عمل في مشاريع صناعية مع المهندسين السوفييت. وقد اشرف في « الكريمة » على بناء مصنع معلبات الفواكه والخضره . وفي القريب العاجل سيصل هذا المصنع الى العلبة المليونين من المحفوظات (الكونسروا) .

ويقول عبد الكريم : « بنيت منشأة مشابهة مع اخصائي سوفييتي في مدينة « واو » في جنوب السودان . ما هي مشاريعي ؟ أود ان احصل على ثقافة أعلى في معهد الهندسة المعمارية في الاتحاد السوفييتي . ولكنني اخشى الا يتم شيء من هذا في الوقت الراهن . لقد وعدوا بارسالي الى موسكو بعد « الكريمه » و « واو » ، ولكني ، كما ترى لا أزال هنا في بابانوسا . واخشى الا أنقل من هنا الى موسكو بل الى « وادي ميداني » حيث يساعد الاتحاد السوفييتي في بناء مستشفى جديد .

لقد ودعنا الصديق العربي ، وكلنا ثقة انه سيذهب الى موسكو ليدرس .

(عن موسكو نيوز ١٥ حزيران)

غينادي مارونين



مصنع الالبان الذي اقيم في السودان بمعونة الاتحاد السوفييتي

آهات امام شباك التصاريح

عند جسر اللنبي

شعر : فدوى طوقان

وقفتي بالجسر استجدي العبور
آه ، استجدي العبور !

اختناقي ، نفسي المقطوع محمول على وهج الظهيره
سبع ساعات انتظار
آه من قصّ جناح الوقت من كسّح أقدام الظهيره
يجلد القيظ جبيني
عرقي يسقط ملحا في جفوني
آه آلاف العيون

علقتها اللهفة الحرى مرايا ألم
فوق شباك التصاريح ، عناوين انتظار واصطبار
آه نستجدي العبور !
ويدوّي صوت جندي هجين

لطمة تهوي على وجه الزحام !
(عرب .. فوضى .. كلاب

ارجعوا لا تقربوا الحاجز .. عودوا يا كلاب)
ويد تصفق شباك التصاريح تسد الدربَ في وجه الزحام
آه انسانيتي تنزف ، قلبي يقطر المرّ ، دمي سم ونار
(عرب .. فوضى .. كلاب)
آه وامعتصماه !
آه يا ثار العشيره
كل ما املكه اليوم انتظار ..

آه من قصّ جناح الوقت .. من كسّح أقدام الظهيره ..
يجلد القيظ جبيني
عرقي يسقط ملحا في جفوني
آه جرحي !
مرّغ الجلاّد جرحي في الرغام

* * *

ليت للبراق عينا ...
آه يا ذلّ الاسار
حنظلا صرت ، مذاقي قاتل ، حقدي رهيب موغل حتى القرار
صخرة قلبي وكبريت وفوّارة نار
آه يا حقدي الاليم المستثار
قتلوا الحب بأعماقي ، أحالوا في عروقي غسلينا وقار

ارقام

ارباح الاستثمارات الامريكية في البلدان الفقيرة

لا يعني تصدير رؤوس الاموال بالنسبة للبلدان التي تتحمل عواقبها تجديد علاقات الاستغلال وحسب ، وانما تعني ايضا الخسارة المادية ، والحرمان من فائض العمل الذي هو شرط ضروري للتقدم ، اذن .. لقد تعمقت جذور استغلال البلدان الفقيرة ، واصبح عمل هذه البلدان مصدر جزء من الثروات التي تتراكم في البلدان الامبريالية .

ويكفي التدليل على ذلك القاء نظرة على الاستثمارات الامريكية ، والارباح التي جنتها الولايات المتحدة بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٦٥ : الاموال الامريكية الموظفة (بمليارات الدولارات) اوروبا كندا امريكا اللاتينية بقية انحاء العالم ٨،٨ ، ٦،٨ ، ٣،٨ ، ٥،٢ .

عائدات هذه التوظيفات المحولة الى امريكا (بمليارات الدولارات) ٥،٥ ، ٥،٩ ، ١١،٣ ، ١٤،٣ .

وكما نرى ، ان هذا البيان يؤكد وجهة نظر اولئك الذين قالوا بأن الولايات المتحدة قد جنت خلال عام ١٩٦٥ ارباحا تقدر بملياري دولار ، بينما لم تتجاوز توظيفاتها المالية هناك خلال السنة ذاتها سوى ١،٦ مليار دولار بما في ذلك المساعدات .

وخلال السنوات العشر الاخيرة انخفض سعر المواد الاولية – التي تشكل المصدر الاساسي لثروات البلدان الفقيرة – بنسبة ٢٥ بالمئة ، بينما ارتفعت اسعار المنتجات الصناعية بنسبة ٥٠ بالمئة . وقد أدى ذلك الى ارتفاع ديون البلدان النامية – ٩٧ بلدا – من ٩ مليارات عام ١٩٥٥ ، الى ٣٠ مليارا عام ١٩٦٣ ، وتقدر الان هذه الديون بـ ٤٠ مليارا . ولاستكمال صورة الوضع في هذا الميدان ، يجب الاشارة الى ان هذا الارتفاع العام في أسعار المنتجات الصناعية ، لم يقض على ممارسات الاستعمار التقليدية .

بيـــان
من لجنة المهرجان الاسرائيلية

اصدرت لجنة المهرجان الاسرائيلية فى الاسبوع الماضي بيانا الى الصحف والرأي العام اعلنت فيه عن اشتراك وفد واسع من الشباب الاسرائيلي فى المهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي سيفتتح فى صوفيا يوم ٦٨/٧/٢٨ . ويضم هذا الوفد ((عشرات الشباب اليهود والعرب ... وبينهم رقص وفنانين يهود وعربا)) .
رقص وفنانين يهود وعرب)) .
ومما جاء فى البيان :

« ان الوفد الاسرائيلي الى المهرجان سيعمل ما بوسعه حتى يسمع صوت اسرائيل الاخرى المعادية للاستعمار ، التقدمية ، المعارضة للعدوان والضم ، والمعنية بالعيش حياة سلم وصداقة مع الشعوب العربية المجاورة ، على اساس أحترام الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، وعلى اساس حل النزاع الاسرائيلي ــ العربي بطرق سلمية ، والداعية الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢/١١/ ٦٧ ... »

ويرد البيان على « المتهجمين الذين يقذفون الاتهامات جزافا ضد لجنة المهرجان الاسرائيلية وضد اللجنة العالمية التحضيرية للمهرجان ، المستهدفين الاضرار واثارة الشباب الاسرائيلي ضد منظمي المهرجان » . فيقول :

« ان قادة حركات الشبيبة الصهيونية ــ الاشتراكية والفرقة التي انفرزت عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ومعهم قادة الاتحاد الوطني للطلاب فى اسرائيل ، اخذوا على عاتقهم مهمة غير شريفة ، مهمة التحريض ضد المهرجان ومنظميه ولتزييف افكاره السامية .

لقد اصدر هؤلاء بيانا نشر فى البلاد وارسل الى منظمات الشبيبة فى العالم ، وهو يحتوي على تزييفات تستهدف تضليل الرأي العام . وادعاؤهم الاساسي هو ان اللجنة التحضيرية العالمية اتخذت موقفا معاديا لاسرائيل عندما قررت ان لا تدعو هذه المنظمات للاشتراك فى المهرجان .

اما الحقيقة فهي انه لا يوجد اساس لهذا الادعاء القريب من الافتراء . انه لحقيقة واقعة ان اسرائيل ستكون ممثلة فى هذا المهرجان من قبل وفد اوسع يهودي ــ عربي يمثل كل القوى الموافقة على افكار ومباديء المهرجان .

وحقيقة واقعة ايضا ان عدم دعوة هذه المنظمات الى المهرجان لم ينبع من كونها منظمات اسرائيلية وانما من معارضة هذه المنظمات لبرنامج المهرجان » .

ويورد البيان نص قرار اللجنة التحضيرية ثم يرد على تحريض هؤلاء القادة الموجه الى اللجنة الاسرائيلية للمهرجان وعناصرها المكونة ، ويعتز بكون اللجنة تضم يهود وعربا متحدية جو الشوفينية السائد . ويكشف عن حقيقة الموقف السياسي لجماعة المحرضين تجاه قضايا عالمية وليس محلية ومنطقية فقط ، فيقول :

« ان واضعي البيان ضد اللجنة التحضيرية العالمية وضد لجنة المهرجان الاسرائيلية حرصوا على ان لا يخرجوا فى مواقفهم عن السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل ، حتى فى قضية واسعة وواضحة جدا كمسألة الحرب فى الفيتنام (المسألة التي ستكون فى مركز احداث المؤتمر) حرصوا على أن يكون النص غامضا ومشوشا . وليس صدفة انهم امتنعوا عن التنديد ولو بكلمة واحدة بالاستعمار الامريكي الذي يشن حربا عدوانية وينفذ جرائم مريعة ضد فيتنام » .

وتختتم اللجنة الاسرائيلية للمهرجان بيانها قائلة :

« الحقيقة هي ان واضعي البيان هم الذين اخرجوا انفسهم خارج نطاق المهرجان بمواقفهم السياسية المتعارضة ومباديء المهرجان ومضمونه .

ليس بوسع أي تزييف وتحريض ان يخفي هذه الحقيقة الواقعة .

ان لجنة المهرجان الاسرائيلية ستعمل كل ما بوسعها لنشر افكار المهرجان وأهدافه بين الشباب اليهودي والعربي فى اسرائيل وتجنيده الى جانب السلم والحرية واخوة الشعوب » .

تدهور الموقف الاسرائيلى فى بريطانيا

مكتب الاتحاد ــ تحت عنوان «العرب ينتصرون فى المعركة الدعائيةفى بريطانيا» نشرت صحيفة «لمرحاب»فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي مقالا وافيا لمراسلها فى لندن ، تحدث فيه عن تحول الرأيالعام البريطاني عن تأييد السياسة الاسرائيلية (نتيجة لموقف اسرائيل المتعنت برفضها قرار مجلسالامن والتسوية السياسية ــ المترجم) الى العطف علىالقضية العربية والتنديد العنيف بسياسة اسرائيل الرسمية المغامرة.

واورد الكاتب مجموعة من المعلومات عن هذا التحول الحاد ، وقال : « الواقع المفجع هو انه منذ حرب حزيران تدهورت القضية الاسرائيلية لدى الرايالعام البريطاني تدهورا شبه تام . فالعرب يملكون اصدقاء فى البرلمان ، فى وزارة الخارجية ، فى الصحف ذات النفوذ الواسع وفى محطة الاذاعة. وكل هؤلاء لا يفوتون اية فرصة لمهاجمة اسرائيل سواء كان ذلك بواسطة نشر المقالات فى الصحف ، او الاحاديث فى التلفزيون والراديو . اما اسرائيل ، فليس لها توجه حر نحو الجماهير البريطانية . ان لها اصدقاء فى البرلمان وفى الصحافة ولكنهم لا يرفعون صوتهم للدفاع عناسرائيل الا فى فترات متباعدة » .

وقال كاتب المقال : ان الصحف البريطانية تنشر ، بعناوين كبيرة ، الروايات العربية التي تتحدث عن انتصارات العرب فى المعارك التي تقع على خطوط وقف النار ، أما الروايات الاسرائيلية فلا تظهر الا بشكل نفي ، ومتأخرة ، فى اسفل الصفحة . واحيانا لا تنشر الصحف الا الروايات العربية .

ويقولمراسل «لمرحاب» ان جوهر الدعاية الموالية للعرب ينشره مجلستطوير علاقات التفاهم بينبريطانيا والعرب الذي انشيء بعد حرب حزيران . ويضم هذا المجلس ٣٠٠ شخص بينهم شخصيات مرموقة ذات اهمية كبيرة مما يمنح هذا المجلس أهمية وصلاحية . وفى المجلس ايضا ١٢ عضو برلمان من المحافظين والاحرار . ومن اعضاء المجلس الوزير السابق انطوني ناتينغ ، والبروفيسور ارنولد توينبي ، ومحررون فى صحف « الغارديان » و « صندي تايمز » و « الاوبزرفر » .

ويقول الكاتب : ان هذه المجموعة شديدة القوة والنفوذ فى الرأي العام البريطاني ، وهي ايضا لا تتردد فى استدعاء «دعاة» من خارج بريطانيا .

ثم ، ان الصحيفة الشيوعية « مورننغ ستار» تشكلمنبرا للضغط الموالي للعرب .

ويضيف الكاتب : والطلاب العرب منظمون تنظيما جيدا فى الجامعات ، ورغم ان عددهم اقل من عدد الطلاباليهود والاسرائيليين الا انهم يشكلون جماعة ضغط شديدة القوة وصوتهم يدوي عاليا .

بديهي ان كاتب لمرحاب لم يؤكد على ان الرأي العام البريطاني مثله مثل الراي العام العالمي «يتحول» عن تأيد اسرائيل بسبب عرقلتها التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط وتجاهل ان بعض هذه العناصر «تؤيد» العرب تحقيقالمصالحها الامبريالية.

رحلة قصيرة الى مضارب احدى العشائر البدوية :

فى النقب يحاكم الراغب فى السكنى الانسانية

بقلم : سميح حصري ــ ام الفحم

يوم الاربعاء ١٩-٦-٦٨ ، وبعد ان انهيت ثماني ساعات عمل فى بئر السبع ، اردت التعرف على حياة اخواننا البدو الذين يعانون مر العذاب من اجل لقمة عيشهم وعيش اطفالهم ونسائهم .

فتوجهت مع احد اصدقائي على دراجة نارية قاصدين احد العشائر .

وبعد مسيرة نصف ساعة وصلنا الى عشيرة القرينات لم نجد شيخ العشيرة وانما وجدنا ابنه البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاما .

استقبلنا الابن بسرور بالغ ، خاصة عندما عرف باننا عرب من المثلث جئنا لنتعرف على حياتهم عن كثب

واثناء الحديث وجهتاليه بعض الاسئلة فاجاب عليهابكل صراحة .

قلت : ما هو مورد رزقكمفى هذه الصحراء ؟

فاجاب :تربية المواشيوالزراعة

ــ وهل توجد لديكم مراع صالحة ووافرة ؟

ــ معظم الاراضي الصالحة للمراعي قد صودرت واعلنت مناطق عسكرية .

ــ لماذا لا تقيمون مساكن عادية ؟

ــ الحكومة تعارض فىاقامة اي مسكن ولو كان براكية . واذا حاول احدنا اقامة اي مسكن يقدم للمحكمة ويدفع غرامة باهظة وفى بعض الحالات يكون جزاؤه السجن وبعد ذلك يهدم المسكن .

ــ ما هي اوضاع العمل عندكم ؟

معظم شبابنا عاطلون عن العمل واذا صدف ووجد احدهم عملا يقوم مكتبالعمل بطرده حالا . ومكتبالعمل فى بئر السبع يرفضتسجيلنا كعاطلين عن العمل .

ــ لماذا لا تتوجهون الى مكتب الهستدروت .

ــ لقد ذهبنا الى مكتب الهستدروت فى بئر السبع عدة مراتدون جدوى .وكانت اجوبتهم دائما: اذهبواوعيشوا على تربية المواشي !

ــ ما هي اوضاع التعليم عندكم ؟

ــ التعليم عندنا يجري حسب منهاج التعليم الذي وضعته وزارة المعارف . ولكن اريد ان اعطيك لمحة عن اوضاع اولادنا : انظر اترى هذه البراكية ؟ انها تدعى مدرسة . وهي تضم ٩٠طالبا يحشرون فى شطريها . الطلاب من الصف الاول حتى الصف الرابع فى شطر البراكية الشرقي والطلاب من الصف الخامس حتى الصف السابع فى الشطر الغربي .

ــ هل تود ان توجه كلمة الى السلطات ؟

ــ نعم اريد ان اسأل وزير العمل ، ماذا سيعملبالنسبة لشبابنا العاطلين ؟ واريد ان اسأل وزير الزراعة عن رأيه فى اوضاع مواشينا ومزروعاتنا فى هذه السنة المحلة . كما اننا نستصرخ الرأي العام الاسرائيلي لانقاذنا من محنتنا وتحقيق مطالبنا العادلة .

وبعدان شربنا القهوةالعربية الاصيلة قمنا وودعناالحاضرين ورجعنا الى مكان سكننا فى بئر السبع شاكرين لهمحسن الاستقبال والضيافة .

شكوى ضد موظف هستدروت فى كفر ياسيف ، يطلب رسوما هستدروتية عالية من العمال المتعطلين

جديدة ــ أرسل العامل الجديدة التابعة لمكتب هستدروت كفر ياسيف ، عبد الحميد مصطفى من رسالة الى رئيس الدائرة العربية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، والى الادارة المركزية لمكتب جباية الرسوم الهستدروتية ، يشكو فيها موظف الهستدروت لجباية الرسوم فى كفر ياسيف الذي يطالب هذا العامل بدفع ١٣ ليرة ونصف الليرة كرسوم شهرية منه عن الشهر الذي يكون فيه عاطلا عن العمل . وقد اخذ هذا الموظف نفس المبلغ من العامل عبد الحميد مصطفى عن كل من الاشهر شباط وآذار وحزيران من السنة الماضية مع انه كان متعطلا كليا فى تلك الاشهر .

ومن الجدير بالذكر ان هذا العامل حين يحصل على عمل طواريء فان أجرته الشهرية لا تزيد على ١٦٥ ليرة ومع هذا تخصم منه خمس ليرات كرسوم ، بينما يطلب منه مبلغ اكبر بحوالي ثلاثة أضعاف حين يكون عاطلا عن العمل !

وهذا الموظف يطالب عمالا اخرين متعطلين برسوم مماثلة ولكونهم عاجزين عنالدفع تقطع عضويتهم فى الهستدروت ويخسرون حقوق التطبيب فى صندوق المرضى وحقوقهم الاخرى فى الهستدروت .

والعامل المذكور متزوج وله ثلاثة اولاد ، وقد طلب فى رسالته التدخل السريع من اجل ان يسمح له بدفع رسوم رمزية حسب تعليمات الهستدروت المتبعة تجاه العمال اليهود ،لانه يريد المحافظة على حقوقه فى هيئات الهستدروت .

تهنئات

● الى الرفيق علي النابلسي وزوجته ــ يافا

تهانينا الحارة لكما

بالمولودة الجديدة

● الى الاخ مرعي علي شبايطة وخطيبته ــ يافا

لكما منا أطيب التمنيات بمناسبة **الخطوبة السعيدة**

اعضاء واصدقاء الحزب بالعجمي

تهانينا الى الدكتور **حنا ابو نصار** بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة فىعمارة المطران ساحة الكراجات

سامي فرح ــ الناصرة

تهانينا

الى الرفيق سهيل جبران وزوجته نبعث اليكما احر التهاني واصدق التبريكات لمناسبة مولودتكما البكر

((نسرين))

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية

فى الناصرة

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلى ــ بقية

واستطرد الرفيق س. حنين فاوضح ان الحزب ابتداء من نهاية السنة الحالية سيواجه معارك انتخابية أضافية ابتداء من انتخابات منظمة موظفي الدولة ونقابات اخرى ، بعد انتخابات الهستدروت وحتى انتخابات الكنيست والمجالس البلدية والمحلية. ومن اجل ان يتمكن الحزب من خوض هذه المعارك كما يجب علينا ان نخطط عمل الحزب منذ اليوم في هذا الاتجاه آخذين بعين الاعتبار خبرة الانتخابات الاخيرة .

وابرز المحاضر النقاط الاتية :

* يجب ان تكون الوسائل التنظيمية التي تحت تصرف الحزب بحيث تخدم المعركة السياسية وتجعل نشاطنا ناجعا اكثر .

* على جميع اعضاء الحزب ان يكونوا اعضاء في الهستدروت ويجب اقناع الاصدقاء بالانتساب الى هذه المنظمة ان لم يكونوا قد انتسبوا بعد .

* وعلينا ان نزيد من معرفتنا بكفاح العاملين على المستوى الادنى وعلى مستوى المنظمات القائدة . كذلك علينا الاهتمام بعمال عينيين وتوزيع منشوراتنا الحزبية فى اماكن العمل وتنظيم الاجتماعات فيها .

* ومن واجبنا تحسين نشاطنا في الايضاح والدعاية وتوسيعه بزيادة اصدار المنشورات المحلية التي تعالج قضايا مصانع معينة .

* وعلينا زيادة اجتماعات الاصدقاء وتنشيط هؤلاء الاصدقاء في مساعدة الحزب في اعماله .

* ومن الضروري تنظيم لوائح المؤيدين في الفروع اعدادا للانتخابات .

* وعلى الصحافة الشيوعية ان تساعد رفاق الحزب بتزويدهم بالمعلومات الواسعة وفي الاساس عن كفاح العاملين .

* ثم من المهم زيادة الايضاح بين الشبيبة على اعتبار انهم مصدر الناخبين الجدد الجوهري .

وختم الرفيق حنين بيانه بقوله ان هدف الاجتماع هو للاستماع الى اراء الاعضاء بهذه الشؤون بقصد تقوية الحزب وتحقيق انجازات افضل في المعارك المقبلة .

من النقاش

وبعد البيان جرى نقاش حي اشترك فيه ٢٣ رفيقا ، وبتوجيه موضوعي اضافوا ــ كل حسب خبرته ــ اقتراحات عديدة لتحسين عمل الحزب في مجالات مختلفة .

وقد تكلم اولا جمال موسى (عضو اللجنة المركزية) الذي قال ان الانتخابات الاخيرة أثبتت انه في الاماكن التي جرى فيها نشاط حصلنا على اصوات . والنتيجة : من الضروري تقوية كل من النشاط السياسي والنقابي بين العمال العرب . واوضح بشكل خاص الوضع الصعب الذي تقاسي منه العاملات العربيات في مصانع آتا ومصانع الكلسات في معلوت وغيرها .

علي عاشور (من هيئة تحرير الاتحاد) بين اهمية اشتراك الحزب في كل المعارك الانتخابية واقترح اقامة خلايا في اماكن العمل .

ابراهام ليفنبراون (عضو اللجنة المركزية) قال ان شرحنا يجب ان يصل الى العمال حتى يعرفوا الحقيقة عن الحزب ولكي لا يقراوا فقط التحريض الذي ينشر ضده . ان المنشورات لاماكن العمل (لعمال بلدية حيفا وتنوفا)كانت لها نتائج .

غازي شبيطة (منطقة المثلث) طلب الزيادة في ارشاد الرفاق الذين يمثلون الحزب في فروع النقابات المهنية المحلية ، وبين كذلك ان الكثيرين من اعضاء الحزب لا يزالون غير اعضاء في الهستدروت .

ابراهام ملامد (اللجنة المركزية) اقترح ان تبين في البرامج المهنية قضايا خاصة تتعلق بالعمال الذين يعملون في نوع معين من العمل .

توفيق زياد (منطقة الناصرة) اكد أهمية العمل اليومي بين العمال وقال ان من الضروري النضال ضد الظاهرة ــ التي تبدو هنا وهناك ــ وهي ظاهرة اللامبالاة تجاه قضايا مهنية واقتصادية .

بنيامين غونين (السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي) قال ان نتائج الانتخابات تدل على محافظة الحزب على قوته في الظروف الحاضرة ، وذلك لان التصويت له كان على اساس سياسي .

نمر مرقس (سكرتارية اتحاد الشبيبة) اوضح بان عددا من الفروع تجندت للانتخابات قبل يوم او يومين فقط من موعدها ، ولذلك كانت النتائج عندها ضعيفة ، ويجب تصحيح مثل هذا القصور .

عوزي بورشتين (عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية) اورد امثلة من الانتخابات الاخيرة مؤكدا على النجاحات والقصورات في الاماكن المختلفة وقال ان عددا أكبر من الرفاق يجب ان يكون نشيطا في مجال العمل النقابي وذلك حتى يمكن اقامة صلات أوثق .

ابراهام زليغ (منطقة الجنوب النقب) قال انه يجب دمج الشرح حول قضايا نقابية مع الشرح السياسي .

عبد الحميد ابو عيطة (منطقة المثلث) اقترح ان يجري تشاور بين الرفاق الذين يعملون في المجال النقابي قبل الانتخابات للنقابات .

منعم جرجوره (عضو اللجنة المركزية) قال ان على الدائرة النقابية المركزية ان تعمل بشكل منظماكثر علىاساسبرنامج عملدائم .

س. كوهن (منطقة حيفا) قال ان مقالات قليلة ظهرت في صحف الحزب خاصة بالانتخابات الاخيرة .

يشوعا ايرفا (سكرتارية اللجنة المركزية) قال ان خصومنا تنبأوا لنا بنتائج في الانتخابات الاخيرة هي اقل بكثير مما حصلنا عليه . وقد انتظروا سقوط الحزب . ولكن بعكس تنبؤاتهم احرز الحزب زيادة في الاصوات في اماكن مختلفة بالنسبة لانتخابات الهستدروت .

سميرة خوري (منطقة الناصرة) قالت ان النساء العربيات العاملات في الصناعة والزراعة يزداد عددهن يوما بعد يوم . وهن باكثريتهن غير منظمات ومستغلات أكثر من العمال. وفي الناصرة جرت اتصالات ناجحة مع نساء كهؤلاء . ويجب اقامة اتصالات اكثر مع هؤلاء العاملات في اماكن مختلفة .

انشل برنشتين (منطقة تل ابيب يافا) دعا لتحسين الدعاية بين العمال .

وقد تكلم ايضا الرفاق غسان حبيب (سكرتارية اتحاد الشبيبة)، رمزي خوري (اللجنة المركزية) ، افرايم كنتسب (منطقة السهل) ، اتل كلينفر (اللجنة المركزية) ، محمود حسين (منطقة المثلث) ، عثمان ابو راس (اللجنة المركزية) ، سليم القاسم (سكرتارية اللجنة المركزية) . وكلهم ساهموا بخبرتهم وباقتراحاتهم العملية التي قدموها على انجاح الاجتماع القطري .

ثم القى الرفيق توفيق طوبي كلمة ختامية ، قال فيها ان الاجتماع عقد في اوانه ، وان كلمات الرفاق قد اثبتت انهم قبلوا استنتاجات المكتب السياسي ، كما وردت في محاضرة الافتتاح . ومع ذلك فقد ثار نقاش يقظ وهام يغني الخبرة الحزبية . وستضطر اللجنة المركزية والسكرتارية والدائرة النقابية ومؤسسات اخرى الى استخلاص نتائج من النقاش والى نقل هذه النتائج الى حياة منظمات الحزب اليومية .

ان معارك الانتخابات الثلاث ــ آخذين بعين الاعتبار الظروف السياسية القائمة وعوامل اخرى ــ اثبتت ان الحزب لم يحافظ على قوته فحسب ، بل عززها بالنسبة لانتخابات الهستدروت .

ومع ذلك يجب القيام بالاصلاحات المطلوبة واستغلال الامكانات المتوفرة بين جمهور العمال بشكل افضل . يجب تقوية عمل الحزب النقابي ، وزيادة توزيع صحفه وتوسيع العلاقات مع المواطنين في قضاياهم اليومية .

واستطرد توفيق طوبي قائلا : ان ظروفا أكثر تخلق بوسعها ان تسهل على الناس فهم صدق حزبنا فيما يتعلق بالازمة الناجمة عن حرب حزيران . أن الاوساط الحاكمة ، حكومة « التكتل القومي » وقيادة حزب « العمل » واقعة في ارتباك سيحتدم اكثر عندما تضطر الى الانسحاب من المناطق المحتلة . واليقظة بين اوساط الشبيبة والمثقفين تعبر عن خيبة الامل من الخط الرسمي . أن هؤلاء الاشخاص الذين يبحثون عن جواب سيجدونه في حزبنا .

ويجب ان نضيف الى ذلك تأزم الوضع الاقتصادي والاعتدال الجديد المنتظر والضغط الذي سيتعاظم على الطبقة العاملة . وعلى الحزب ان يكون مستعدا للعمل في ظروف التطور هذه .

توفيق طوبي ــ بقية ــ

الاعزاء هي نجاحاتنا والسلام في الفيتنام يقوي قضية السلام فى منطقتنا .

نتمنى لجلسة رئاسة مجلس السلام العالمي نجاحا تاما من اجل قضية السلام والحرية والاستقلال .

نحو المهرجان العالمي التاسع
من اجل التضامن والسلام والصداقة

لجنة المهرجان الاسرائيلية ــ عكا

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة انعقاد المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب فى صوفيا بتاريخ ٢٨-٧-٦٨ وذلك اليوم (الجمعة) ٥-٧-٦٨ بنادي الاخوة بعكا الساعة السابعة مساء . ويتكلم فى الاجتماع :

المحامي كامل الظاهر   والشاعر سميح القاسم

يتخلل الاجتماع برنامج فني

ايطاليا بعد الانتخابات ــ بقية

أحدهما : اما مغامرة رجعية مشحونة بخطر ان تهزمها وحدة القوى الدمقراطية او تنازلات أخرى للشعب العامل من اجل البحث عن تسوية مع القوى السياسية التي تمثل مصالح الشعب . وهناك الان الدلائل على ان قادة الوسط ــ اليسار الحاليين بدأوا يفكرون في هذا الاتجاه .. ولكن كلا الامرين المختلفين هو قضية للمستقبل البعيد . وبالنسبة للمستقبل القريب فمما لا شك فيه ان الدوائر الحاكمة ستبقى مشغولة لفترة ما في ترميم الخراب الذي اصابها من جراء الصدمة الانتخابية في « ايار الاحمر » .

محاكمة المتهمين بمسيرة الحداد في ٥ حزيران

القدس — في جو من التوتر، جرت في محكمة الصلح في القدس يوم ٢٠-٦-٦٨ محاكمة ١٤ شخصا من سكان القدس العربية المتهمين « بالتجمهر غير القانوني » و « الشغب » و « مهاجمة رجال الشرطة » في اعقاب مسيرة الحداد التي جرت في الخامس من حزيران.

ومن بين المتهمين شابان عمر احدهما ١٦ سنة وعمر الثاني ١٤ سنة . وقد نفى المتهمون كل التهم الموجهة اليهم ، لان الاشتراك في مسيرة حداد بالنسبة اليهم لا يمكن ان تكون تهمة .

وقد شهد ضد المتهمين ضباط بوليس كبار تحدثوا عن « حملة المظاهرة » وعن نشاط وحدات الشرطة .

وقامت محامية الدفاع عن ١٤ متهما المحامية فولا لانجر باستجواب شهود الشرطة حول حق المتهمين ابناء القدس المحتلة في التظاهر يوم الخامس من حزيران ، وفي التعبير عن مشاعرهم وتكريم ذكرى ضحايا الحرب . وصاحب الاستجواب مشادات عنيفة بين المحامية والنيابة .

وقد رفضت المحكمة طلب المحامية اطلاق سراح المتهمين بكفالة جانب ثالث ولم يوافق القاضي الا على الكفالة المالية النقدية بمبلغ ١٢٠٠ ليرة عن كل متهم .

وفي اليوم الثاني والثالث من المحاكمة انضم الى الدفاع المحامون غازي وعلي رافع وصبري جريس . وقد استجوب صبري جريس ضابط الشرطة عطيه والشرطي اهروني ، وظهرت أثناء الاستجواب تناقضات جوهرية لدى شهود الادعاء .

واعترف احد شهود الادعاء بانه ضرب الموقوفين ضربا مبرحا . وحتى المدعي اكد على ذلك بلهجة افتخار .

اجتماع مثقفين يعارض الضم

تل ابيب — عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع كبير اشترك فيه اكثر من مائتي شخص بينهم بروفيسوريون ومحاضرون من جامعة تل ابيب ومعاهد علمية اخرى ، ومربون وادباء ورجال فكر ، تحت شعار «من اجل السلام والامن وضد الضم» . وقد انتخب في هذا الاجتماع مجلس للعمل في هذا المجال في منطقة تل ابيب وضواحيها .

تحدث في الاجتماع يعقوب دبربي من جامعة تل ابيب فطرح اربع نقاط دارت حولها مناقشة الاجتماع : ١– موقف واضح من جانب الحكومة بشأن قبول قرار مجلس الامن كاملا ٢– وقف كل استيطان يهودي مدني في المناطق المحتلة ٣ — اتخاذ خطوات عملية لحل قضية اللاجئين ٤– اشراك سكان المناطق المحتلة طرفا في تحقيق السلام .

وقد عبر المتناقشون ، كما جاء في بعض الصحف ، عن ضرورة تنظيم نشاط واسع في البلاد وخارجها لتحقيق هذه الاهداف . وطالب ممثلو الطلبة بتوسيع التعاون القطري وباقامة منظمة عليا تشن المعركة ضد «الحركة من اجل اسرائيل الكاملة» .

٧٥ ألف ليرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تلخيص اسبوعي :

المنطقة	الهدف	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	٣٦٦٨،٩٥٠	٦١،١
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٠١٥٠،٦	٥٢،٠
حيفا	١٦،٠٠٠	٧٨٤٩،٦	٤٩،٠
تل ابيب — يافا	٢١،٢٥٠	٩٠٩٥،٥٠	٤٢،٨
الجنوب — النقب	٢،٧٥٠	١١٠٠،٦	٤٠،٠
السهل	٨،٠٠٠	٢٨٧٨،٥٠	٣٥،٩
القدس	١،٥٠٠	٣٣١،٥٠	٢٢،٠
متفرقات	—	٤٠،٦	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٣٥١٣٤،٦	٤٦،٧

الاتحاد السوفييتي يرفض احتجاج الدول الغربية الثلاث حول الوصول الى برلين الغربية

موسكو — اعلن الاتحاد السوفييتي ، أول امس ، عن تاييده التام للخطوات التي اتخذتها حكومة المانيا الدمقراطية والتي تحتم على مواطني المانيا الغربية ان يحوزوا تاشيرة سفر على جوازات سفرهم من سلطات المانيا الدمقراطية اذا هم ارادوا عبور اراضيها والوصول الى برلين الغربية .

وقال ان هذه الخطوات ضرورية من اجل المحافظة على امن البلاد وسلامتها ، وهي لا تعتبر خرقا لاتفاق الدول الاربع الكبرى في سنة ١٩٤٩ حول حرية الوصول الى برلين الغربية .

وكانت الدول الثلاث الغربية الكبرى — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — قد ارسلت مذكرات احتجاج الى الاتحاد السوفيتي حول الخطوات المذكورة التي اتخذتها حكومة المانيا الدمقراطية واعتبرتها خرقا لاتفاق الدول الاربع الكبرى حول حرية الوصول الى برلين الغربية .

وقد اعتبر اعلان الاتحاد السوفييتي المذكور بمثابة رفض لمذكرات الاحتجاج التي بعثت بها اليه الدول الغربية الثلاث .

شمعون بيرس : سيأتي يوم نطالب فيه بالانسحاب

تل ابيب — صرح عضو الكنيست شمعون بيرس ، في مقابلة صحفية في الاسبوع الماضي ، بانه بينما تتمسك اسرائيل بالتفسير السهل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ، فليس هنالك من احد على استعداد للموافقة على موقفنا ، وسيأتي يوم نواجه فيه المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب» .

وقال شمعون بيرس : «ان اسرائيل لم تقرر حتى الان الموافقة على قرار مجلس الامن ولكننا موشكون على مواجهة بهذا الشأن في مجلس الامن عندما يأتي معارضونا بجدول مواعيد الانسحاب» .

وعندما سئل بيرس : ماذا ينبغي على اسرائيل فعله ، اجاب : يجب استيطان القدس لانها مفتاح لاية مفاوضات مع العرب . ويجب مضاعفة النشاط في مجال الهجرة والاهتمام بالشبيبة خارج البلاد للحيلولة دون ذوبانها ولكي تهاجر الى اسرائيل .

رئيس بلدية نابلس يكشف وقائع عرقلة السلطات زيارة طلاب ذويهم

نابلس — احتج رئيس بلدية نابلس السيد حمدي كنعان على سلطات الحكم العسكري التي تسرف ، في الصحف والراديو ، في الحديث عن منح آلاف التصاريح لدخول الضفة الغربية للطلبة العرب الذين يريدون قضاء عطلة الصيف بين عائلاتهم وذويهم .

وقال حمدي كنعان : حتى الان لم يتلق اكثر من ٦٠٠ طالب مثل هذه التصاريح ، واغلبية التصاريح تعطى للطالبات . اما الطلاب فلم يحصل الا ٤٠ منهم على تصاريح .

وقال رئيس بلدية نابلس : ان ٤٠٠ طالب و ١٠٠ معلمة لا يزالون في عمان ينتظرون التصاريح . « وفي كل يوم يأتي اليه ذووهم قائلين : سمعنا من اذاعة اسرائيل باللغة العربية عن منح التصاريح ، فأين هي ؟ »

واعرب كنعان عن دهشته من سياسة السلطات في هذا الصدد . وقال : لا افهم ما هي دوافع السلطات بوضعها العراقيل امام منح التصاريح للطلبة . ان ذلك يتناقض مع ما سمعته من وزير الدفاع موشه ديان ومن مسؤولين اخرين في اسرائيل بشأن اعتزامهم التمكين من استمرار الحياة المدنية العادية في الضفة الغربية .

وروى السيد حمدي كنعان هذه القصة ، على سبيل المثال ، لمراسل صحيفة «معريب» . قال : ان ابن احد اصدقائي يعمل في السعودية ويعتزم الزواج من فتاة موجودة في نابلس . وقد طلب الوالد تصريح دخول لابنه قبل مدة ولكنه لم يتلق اي رد .. وبالامس ، توجهت شخصيا الى نائب الحاكم العسكري ولم انجح في الحصول على التصريح المطلوب . والزوج الموعود لا يزال ينتظر في احد فنادق عمان وقد عيل صبره.

برنامج الحكومة السوفييتية — بقية

قد يؤدي الى سلسلة من الحوادث الخطيرة والى صراع خطير يهدد الانسانية بالويلات وتحديد حدود تحليق الطائرات الدورية ومدى دوريات الغواصات المحملة اسلحة نووية .. وهنا ذكر كوسيغن ان تحليق الطائرات الامريكية يشكل خطرا ملموسا .

* حظر التجارب النووية التحت ارضية فالدول تستطيع ان تكتشف هذه التجارب ولا حاجة لرقابة دولية خاصة
* حظر استخدام اسلحة الميكروبات والجراثيم التي استخدمتها الولايات المتحدة في حربها العدوانية في فيتنام .
* تصفية القواعد العسكرية في الاراضي الاجنبية بما في ذلك انسحاب القوات الامريكية من فيتنام .
* اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية وتخفيض الاسلحة في مناطق مختلفة من العالم ومنها الشرق الاوسط .
* حظر اقامة منشآت عسكرية في قاع البحار وعقد اتفاق لاستخدام ارضية البحار لمقاصد سلمية .

كلمة الاتحاد — بقية

من الجو الايجابي ، نوعا ما ، الذي خلقه توقيع اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية .

من الواضح تماما ان تخفيض السلاح يخدم مصالح الشعوب الى ابعد حدود ويخدم خاصة أماني الدول النامية التي خلفت لها الامبريالية اوضاعا ماسوية وجعلتها بحاجة الى كل مواردها لتستطيع تجاوز تراث الفقر والحرمان والسير في طريق التطور والوفرة .

وهذا يصدق على اقطار الشرق الاوسط التي تواصل الاحتكارات الامبريالية نهبها وعرقلة جهودها للتغلب على صعوباتها الاقتصادية .

ولذلك كان من الطبيعي ان ترحب شعوب منطقة الشرق الاوسط بمقترحات الاتحاد السوفييتي حول تخفيض التسلح وحظر الاسلحة النووية خصوصا وان هذه المقترحات عينت هذه المنطقة هدفا لوقف سباق التسلح وتخفيضه .

ولكن وقف سباق التسلح وتقليصه اقترن دائما باشاعة السلام اذ لا يمكن الفصل بين الامرين ولذلك كان شرط وقف سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي وحد بين سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وانهاء حالة الحرب القائمة منذ عشرين سنة .

لقد تجاوبت الجمهورية العربية المتحدة تجاوبا حسنا مع هذا الاقتراح السوفييتي وامتاز جواب الحكومة الاسرائيلية بالسلبية وبالغموض الذي رافقته حملة تشهير بالاتحاد السوفييتي في الصحف .

من الواضح ان الاقتراح السوفييتي العيني يفتح آفاقا رحبة امام الشعب الاسرائيلي التواق الى السلام والاندماج في الشرق الاوسط ، متعاونا مع الاقطار المجاورة ، ولهذا فالطبيعي ان ينتهز هذه الفرصة ليلتقي مع الشعوب العربية التواقة الى السلام والاستقرار وتطوير بلادها .

ولكن لا امل في تحقيق رؤية الشرق الاوسط خاليا من الاسلحة النووية يقلص تسلحه بدون التوجه نحو التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .. وطريق هذه التسوية واضح : الانسحاب من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب.

رد ايجابي من العربية المتحدة — بقية

المتحدة قد وقعت على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، بينما اسرائيل لم توقع على هذه المعاهدة

يارينغ يبذل مساعي اخرى

هذا ولا تزال مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ الذي اجرى في الاسبوع الماضي مباحثات على اعلى المستويات محاطة بشتى التكهنات . ولكن من الواضح انها تمر في هذه الايام بمرحلة شبه حاسمة . وليس من الواضح الان فيما اذا كان يارينغ يعتزم تقديم تقريره الى اوثانت في نهاية هذا الشهر كما كان متوقعا ، فثمة احتمال بان يقوم المبعوث الدولي بجولة اخرى من الاتصالات والمباحثات مع المسؤولين في القاهرة والقدس وعمان .

ويقول المراقبون السياسيون الاسرائيليون ان يارينغ ربما يختار القيام بجولة ثانية من المباحثات «لان تقديم تقريره في هذه المرحلة سيكون بمثابة الاعتراف بالفشل الذي لا يريده له احد الان . ثم ان تقديم التقرير يستوجب اجراء مناقشة في مجلس الامن » .ونفت الاوساط المطلعة في القدس،كما ورد في «هارتس» امس ، الانباء القائلة ان يارينغ قد نقل الى اسرائيل اقتراحا يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية عن ضفة قناة السويس مقابل فتح القناة . وقالت هذه المصادر الاسرائيلية ان اسرائيل قد اكدت عدة مرات امام يارينغ بان فتح القناة لا يمكن ان يتم بدون ضمان حرية الملاحة لاسرائيل . واضافت هذه المصادر : اذا كانت مصر تعتزم السماح بالملاحة الاسرائيلية في القناة فلا حاجة بها الى المطالبة بالانسحاب الجزئي ، لان ذلك سيكون جزء هاما من التسوية الشاملة التي تمكن من تعيين الحدود النهائية بين الاطراف ! واضافت : «اما اذا كانت مصر تعتزم فتح القناة امام جميع السفن باستثناء السفن التي تحمل علما اسرائيليا ، فان اسرائيل غير مستعدة للاستجابة الى مثل هذه المقترحات»

وفي اجتماع عقد في تل ابيب ،حذر وزير الخارجية ابا ايبن من انه ليس من المتوقع نجاح سريع لمهمة يارينغ .

وفي القاهرة ، اعلن ان المبعوث الدولي غونار يارينغ سيقوم بزيارة مصر في نهاية هذا الشهر لتجديد مساعيه المبذولة لايجاد تسوية سياسية .. وصرح المندوب المصري في هيئة الامم المتحدة محمد عوض القوني الموجود حاليا في القاهرة بان يارينغ لا يعتزم الاعلان عن انتهاء مهمته قبل ان يبذل مساعي اخرى للتوصل الى تسوية .

وصرح القوني بان الولايات المتحدة حاولت ان تعرض على الاتحاد السوفييتي صفقة لتسوية النزاع في فيتنام والنزاع في الشرق الاوسط في ان واحد ، ولكن الاتحاد السوفييتي رفض العرض منذ البداية ، وقال القوني : ان واشنطن قد عرضت هذا الاقتراح لانها تدرك انها خسرت الحرب في فيتنام ، ولان لها مصالح حيوية في الشرق الاوسط . ولذلك طلبت واشنطن من موسكو ان تقنع فيتنام الشمالية ، والعرب باظهار «مرونة» اكبر ، ومقابل ذلك وعدت واشنطن ببذل ما في وسعها للتوصل الى تسوية الازمتين .

وصرح القوني ايضا بانه لا يعتقد باحتمال حدوث تغير في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

بدأت المحادثات العربية السوفييتية — بقية

السوفييتي ستخدم قضية السلام في الشرق الاوسط وستقوي العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية

العربية المتحدة . وقالت الصحيفة : ان اسرائيل لا تستطيع الاستمرار في عدوانها المسلح ضد العربية المتحدة بسبب تعزز الصداقة والتعاون بين القاهرة وموسكو وسائر الاقطار الاشتراكية . واضافت الصحيفة : ان هذه الصداقة تساعد مصر على النضال لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

وقال راديو موسكو : ان الشعب السوفييتي يرى في الرئيس جمال عبد الناصر صديقا مخلصا وامينا للاتحاد السوفييتي ، وواحدا من ابرز زعماء الحركة العالمية المناوئة للاستعمار ، والقائد الرئيسي لحركة التحرر العربية ضد المعتدي الاسرائيلي واسياده الامريكيين .

رسالة من أحد أحياء الناصرة : يشترك في انتخابات البلدية ويحرم من المصالح العامة !!

لمراسل الاتحاد — قام أهالي الحي الممتد من حي الخانوق شمالي الناصرة حتى مشارف قرية الرينة ، بجمع تواقيع اصحاب البيوت على عريضة موجهة الى مجلس بلدية الناصرة ودائرة التنظيم اللوائية ، تطالب بضم حيهم الى منطقة البلدية ، هذا الحي الذي ظل محروما من التخطيط ورخص البناء وشبكة الكهرباء منذ قيام دولة اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس بلدية الناصرة كان قد اتخذ قرارات عديدة بضم جميع الاحياء التي ما زالت غير خاضعة لسلطته ، الى منطقة البلدية ، خاصة وان أهالي هذه الاحياء قد اشتركوا في انتخابات البلدية في الناصرة أربع مرات ، وذلك في السنوات ١٩٥٤ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ، غير ان وزارة الداخلية والدوائر المختصة ما زالت تصم عن تحقيق رغبات اهالي هذا الحي وتتجاهل حقوقهم المشروعة في الانضمام الى سلطة المجلس البلدي ، كما تهمل ادارة البلدية واجباتها تجاه هؤلاء المواطنين .

هدف اسرائيل توسيع حدودها — بقية

مع لبنان « يجب ان تكون موضوعا لحل نهائي » .

وتضيف الصحيفة الفرنسية ان سياسة اسرائيل بالنسبة للازمة الحالية لا تقرب امكانيات السلام وبدلا من ان تضعف المنظمات الارهابية وتخفف من الضرر الذي يسببه نشاطها تشجع هذه المنظمات وتساعد على « تسليح القومية في لبنان » .

وقد قال وزير الخارجية اللبنانية فؤاد بطرس في جواب على سؤال في البرلمان : يجب ان نزن بهدوء وضع مراقبين للامم المتحدة على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية . واضاف : « حتى ولو كان هنالك تسلل (للمسلحين العرب من لبنان لاسرائيل) فلا يمكن ان يكون هذا هو السبب الحقيقي للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان » .

سياسة المغامرة تضر — بقية

واردف : ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية سيستمران في بذل كل المساعي وفي كافة الظروف لمقاومة سياسة الامبريالية العدوانية ومكافحتها ولن يتسامحا ابدا مع محاولات الامبريالية التدخل في شؤون الشعوب الاخرى .

وذكر برجنيف ان الراسمالية دخلت في مرحلة جديدة من أزمتها العميقة واصبح يتضح اكثر فاكثر ان مرحلة حياة الراسمالية قد مضت وولت . واضاف ان الامبريالية الامريكية تحاول الخروج من ازمتها بطريق الارهاب والقمع والتمييز العنصري والقتل السياسي ولكن كل هذا لن ينقذ النظام الراسمالي .

واكد برجنيف من جديد تأييد الحزب والحكومة لكفاح الشعب الفيتنامي البطل من اجل حريته وفضح مزاعم الرجعية بقوله ان الاتحاد السوفييتي لا يعقد اي صفقة مع الولايات المتحدة او دول الغرب على حساب الدول العربية وفيتنام الدمقراطية .

تعزية

الى حسين ومحمد ومحمود واحمد ابو شنب وعائلاتهم ، تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه يوسف .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية — عكا

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

من اجل التضامن والسلام والصداقة بين شباب وطلاب العالم
لجنة المهرجان الاسرائيلية — حيفا

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة انعقاد المهرجان التاسع للشباب والطلاب في صوفيا بتاريخ ١٩٦٨/٧/٢٨ وذلك يوم الاثنين الموافق ٨-٧-٦٨ بنادي الثقافة شارع مار يوحنا ٣٩ ، الساعة السابعة والنصف مساء ..

ويتكلم في الاجتماع :

الصحفي	الاديبة	الشاعر
جورج طوبي	روت ليفين	محمود درويش

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع يافة الناصرة
يعقد اجتماعا شعبيا على شرف مهرجان صوفيا التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

وذلك يوم السبت في ٦ تموز ١٩٦٨ الساعة الخامسة مساء في نادي القرية ، ويتكلم في الاجتماع :

غسان حبيب

الى قراء الصحف الشيوعية من الناصرة والقادمين اليها

تباع الصحف الشيوعية في الناصرة — الاتحاد ، زو هديرخ (بالعبرية) ، الجديد ، الغد — في المحلات والمراكز التالية :

اسم المحل	صاحب المحل	العنوان
البقالة الشعبية	عبد ابو رحال	السوق قرب الجامع الابيض
مخزن بقالة ووكالات الصحف المختلفة	سمير الصفدي	ساحة الكراجات
مكتبة الشعب	توفيق سليمان	ساحة الكراجات
مخزن بقالة	نجيب فاهوم	حي الميدان
المكتبة الشعبية	المدير : سهيل نصار	حارة الروم
المقصف الحديث	سعيد عرب	ساحة عين العذراء
مكتبة الشعوب	عيسى لوباني	الشارع العام ملك محمد عثمان عون الله
بقال	امين رزق	اول شارع السوق
بقال	صبيح زياد	الحي الشرقي
بقال	سليم ابو الشيخ	الحي الشرقي
محل الغزال	عبد الغني محمد	السوق
بقال	سليم الزامل	الخانوق